

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

فرع علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مطبوعة الدعم البيداغوجي بعنوان:

محاضرات في مادة:

التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية

UNIVERSITE SETIF2

موجهة لطلبة السنة : اولى ماستر

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

إعداد الأستاذة بوبعاية ليندة

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر "ب"

السنة الجامعية: 2024/2023م

عنوان الماستر: النشاط البدني الرياضي المدرسي  
المداسي: الثاني  
المادة: التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية

#### أهداف التعليم:

- القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة
- أن يكون الطالب قادراً على تحليل التيارات الفلسفية ومدى ارتباط الممارسات و الأنشطة الرياضية بها في الميدان التربوي والرياضي.

#### المعارف المسبقة المطلوبة:

- التربية البدنية والرياضية أبعد من مجرد أداء حركي وتعلم مهاري، وإنما هي قضية تصل برؤية بصرية وتربوية شاملة.
- الفلسفة هي علم الكل، أو علم كشف المبادئ والفروض الأصولية التي تقوم عليها كل العلوم.

#### محتوى المادة:

- مدخل عام للتيارات الفلسفية و المقاربات العلمية
- القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني
- المثالية: مدى ارتباط الممارسات و الأنشطة الرياضية من حيث أهدافها و مفاهيمها المسيرة لمتطلبات الفلسفة المثالية.
- الفلسفة الطبيعية: انعكاسات الخلفية المرجعية للفلسفة الطبيعية في الميدان التربوي والرياضي.
- الفلسفة الواقعية و توظيفها في المجال التربوي والرياضي
- الفلسفة الوجودية: مدى ارتباط الممارسات و الأنشطة الرياضية من حيث أهدافها و مفاهيمها المسيرة لمتطلبات الفلسفة الوجودية.
- الفلسفة البراجماتية: انعكاسات الخلفية المرجعية للفلسفة البراجماتية في الميدان التربوي والرياضي
- الفلسفة الإسلامية و توظيفها في المجال التربوي والرياضي
- الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

#### طريقة التقييم: المتابعة الدائمة والامتحانات.

#### المراجع باللغة العربية:

14. اجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1987
15. جعيني نعيم، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل، عمان، الأردن. 2004.
16. الحاج أحمد، في فلسفة التربية نظريات وتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 2014.
17. عبد الرحمن بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1. 1980.
18. عبد الرحمن النحالوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها" في البيت والمدرسة والمجتمع" دار الفكر، سوريا، بيروت 2010.
19. وحجوبيه م: علم الحركة - التطور الحركي من الولادة وحتى سن الشيخوخة- 1989 .
20. محمد مصطفى، وعبد المنعم محمد، فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. 2007.
21. ناصر إبراهيم، أسس التربية التاريخية، الفلسفية، النفسية، التعليمية، البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية، الوطنية، عمان، الأردن، دار عمان. 2010.
22. ناصر إبراهيم، فلسفات التربية. عمان، الأردن. دار وائل للطباعة والنشر. 2001.

#### المراجع باللغات الأجنبية:

23. Freeman, W. 1977. Physical Education in Changing Society Houghton Mifflin Co., Boston, P.139

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الحجم الساعي	عنوان المحاضرة	رقم المحاضرة
09	ساعة ونصف	مدخل إلى ماهية التيارات الفلسفية و المقاربات العلمية	01
13	ساعة ونصف	القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني	02
17	ساعة ونصف	القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني (تابع)	03
20	ساعة ونصف	الفلسفة المثالية	04
25	ساعة ونصف	الفلسفة الطبيعية	05
29	ساعة ونصف	الفلسفة الواقعية	06
33	ساعة ونصف	الفلسفة الوجودية	07
37	ساعة ونصف	الفلسفة البراجماتية	08
40	ساعة ونصف	الفلسفة البراجماتية (تابع)	09
43	ساعة ونصف	الفلسفة الإسلامية	10
49	ساعة ونصف	الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية	11
52	ساعة ونصف	الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية (تابع)	12

## محاضرات مقياس التيارات الفلسفية و المقاربات العلمية

التربية البدنية والرياضية أبعاد من مجرد أداء حركي وتعلم مهاري، وإنما هي قضية تصل برؤية بصرية وتربوية شاملة، فوحدة التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية تعد مادة دراسية هامة ذات طبيعة معرفية متميزة تقدم معرفة مقررة للطالب، لذلك فإن الاشتغال في البحث والتكوين يستوجب مراعاة تلك الطبيعة من جانبها النظري من جهة وعلاقتها بالواقع المدرس من جهة ثانية.

الكلمات المفتاحية : التيارات الفلسفية ، المقاربات العلمية ، الفلسفة ، المعرفة ، الفلسفة المذهبية.

الفئة المستهدفة: السنة اولى ماستر

الاختصاص الموجه:

السنة اولى ماستر تربوي

وصف المقياس:

من خلال هذا المقياس سوف نتطرق إلى مجموعة من المحاور بداية من مدخل عام للتيارات الفلسفية و المقاربات العلمية، ثم التطرق إلى القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني ثم أهم التيارات الفلسفية ومثليها وكذا توظيفها في المجال التربوي و الرياضي ثم الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية .

الهدف العام:

أن يكون الطالب في نهاية دراسته للمقياس قادرا على تحليل التيارات الفلسفية و مدى ارتباط الممارسات و الانشطة الرياضية بها في الميدان التربوي والرياضي.

الأهداف الخاصة:

1. أن يتعرف الطالب على أهمية دراسة التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية التربوية.

2. أن يتعرّف الطالب على القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني.
3. أن يكتشف الطالب مدى ارتباط الممارسات و الانشطة الرياضية من حيث أهدافها و مفاهيمها المسايرة لمتطلبات الفلسفة المثالية.
4. أن يوضّح الطالب انعكاسات الخلفية المرجعية للفلسفة الطبيعية في الميدان التربوي والرياضي.
5. أن يحدّد الطالب الفلسفة الواقعية و توظيفها في المجال التربوي والرياضي.
6. أن يجلّل الطالب مدى ارتباط الممارسات و الانشطة الرياضية من حيث أهدافها و مفاهيمها المسايرة لمتطلبات الفلسفة الوجودية.
7. أن يميّز الطالب انعكاسات الخلفية المرجعية للفلسفة البراجماتية في الميدان التربوي والرياضي.
8. أن يدقّق الطالب في الفلسفة الإسلامية و توظيفها في المجال التربوي والرياضي.
9. أن ان يفصّل الطالب في الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

### مخطط المقياس:

#### الوحدة الأولى: مدخل عام للتيارات الفلسفية و المقاربات العلمية

1. مقدمة
2. مفاهيم ومصطلحات أساسية
3. أهمية دراسة الاتجاهات الفلسفية والمقاربات العلمية النظرية التربوية
4. التفكير الفلسفي وخصائصه

#### الوحدة الثانية: القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني

1. مجال المعرفة
2. مجال الوجود
3. مجال القيم
4. مجال المنطق

#### الوحدة الثالثة: الفلسفة المثالية

1. تعريف الفلسفة المثالية

2. التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية

3. أوجه النقد التي وجهت للفلسفة المثالية

4. الفلسفة المثالية و توظيفها في المجال الرياضي

### الوحدة الرابعة: الفلسفة الطبيعية

1. تعريف الفلسفة الطبيعية

2. التطبيقات التربوية للفلسفة الطبيعية

3. الانتقادات التي وجهت للفلسفة الطبيعية

4. الفلسفة الطبيعية و توظيفها في المجال الرياضي

### الوحدة الخامسة: الفلسفة الواقعية

1. تعريف الفلسفة الواقعية

2. التطبيقات التربوية للفلسفة الواقعية

3. الفلسفة الواقعية و توظيفها في المجال الرياضي

### الوحدة السادسة: الفلسفة الوجودية

1. ماهية الفلسفة الوجودية

2. التطبيقات التربوية للفلسفة الوجودية

3. الفلسفة الوجودية و توظيفها في المجال الرياضي

### الوحدة السابعة: الفلسفة البراجماتية

1. ماهية الفلسفة البراجماتية

2. التطبيقات التربوية للفلسفة البراجماتية الانتقادات التي وجهت للفلسفة البراجماتية

3. الانتقادات التي وجهت للفلسفة البراجماتية

4. الفلسفة البراجماتية و توظيفها في المجال الرياضي

الوحدة الثامنة: الفلسفة الإسلامية

1. تعريف الفلسفة الإسلامية
2. الاهداف التربوية للفلسفة الإسلامية
3. الفلسفة الإسلامية و توظيفها في المجال الرياضي

الوحدة التاسعة: الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

1. فلسفة الرياضة
2. الفلسفة المعاصرة للرياضة
3. الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية
4. لماذا دراسة فلسفة التربية البدنية والرياضية
5. أهداف دراسة فلسفة التربية البدنية والرياضية
6. حاجة التربية البدنية والرياضية الى الفلسفة

## المحور الأول: مدخل عام إلى التيارات الفلسفية و المقاربات العلمية

### المحاضرة رقم (01) : مدخل إلى ماهية التيارات الفلسفية و المقاربات العلمية

#### مقدمة:

تشير الدراسات العلمية الحديثة إلى أن التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية النظرية ما هي إلا فلسفة مركبة ترتبط بنظريات وآراء متباينة تسعى لاختيار الأفكار التي تتناسب مع طبيعة أفراد المجتمع التي لا تتنافى مع معتقداته وثقافته والتي تتناسب مع القيم والمبادئ السائدة للمجتمع، لأن الحكمة تقتضي أن نتعايش مع الحقائق ولا نتجاهلها ولا ننع في ازدواجية أو تناقض بين ما هو عالمي وبين ما هو محلي عربي إسلامي.

إن دراسة الاتجاهات الفلسفية والمقاربات العلمية تهدف بشكل عام إلى استخلاص رؤية نظرية واضحة المعالم والأبعاد للجوانب التي تشكل المجال المعرفي للمقاربات العلمية التربوية عموما والتربية البدنية والرياضية خصوصا الذي يستلزم تحليل كافة العناصر والمقومات والظواهر الاجتماعية والطبيعية الناتج عن التفكير الدائم والبحث عن الحقائق للوصول الى المعرفة العلمية المطلقة وتحديثها لتوائم متطلبات المجتمعات الإنسانية التي أصبحت التغيير أهم صفاتها.

#### 1. مفاهيم ومصطلحات أساسية:

- الفلسفة: لها عدة تعريفات ويمكن إجمال تعريفها بأنها علم الكل، أو علم كشف المبادئ و الفروض الأصولية التي تقوم عليها كل العلوم. الفلسفة كلمة يونانية مركبة من قسمين. فيلوس Philos وتعني المحبة، و صوفيا Sophia وتعني الحكمة، أي محبة الحكمة، ويكون الفيلسوف Philosophos هو محب الحكمة. ويُعتقد أن أول من استخدم مصطلح الفلسفة هو الفيلسوف اليوناني فيثاغورس ( 572 Pythagore . 497 ق م ) وذلك عندما رفض أن يوصف بالحكيم، قائلا انه: " من الغرور أن يدعي الإنسان لنفسه الحكمة، واسم الحكيم لا يليق بإنسان قط بل يليق بالآلهة وكفى الإنسان شرفا أن يكون محبا للحكمة وساعيا وراءها". لكن يوجد من يرد المصطلح إلى سقراط. يقصد به المجال الكلي لحركة الإنسان وكذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والوهن والخمول، في الواقع فإن النشاط البدني في مفهومه العريض هو تعبير شامل لكل النشاطات البدنية التي

يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام ولقد إستخدم بعض علماء العلماء تعبير النشاط البدني على إعتبار أنه المجال الرئيسي الذي يشمل أنواع وأطوار الثقافة البدنية للإنسان ومن هؤلاء يبرز irasen الذي إعتبر النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تتدرج ضمنه كل الأنظمة الفرعية الأخرى<sup>1</sup>.

- المعرفة: هي إدراك كنه الشيء بعد أن كان غائبا. عرفت المعرفة أيضا على أنها: " كل العمليات العقلية عند الفرد؛ من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص"<sup>2</sup>.

- المعرفة الفلسفية: تستند على التفكير و إستعمال العقل بصورة شمولية كلية، وتعد أصل المعرفة الإنسانية المنظمة، تعتمد هذه المعرفة بشكل أساسي، على التأمل والقياس في تفسير الظواهر وتبحث في مواضيع تتعلق بعضها بما وراء الطبيعة<sup>3</sup>.

- الفلسفة المذهبية: هي مجموعة المبادئ والمعتقدات التي يعتنقها الإنسان العادي ليواجه حياته اليومية، وهي ترتبط باصطلاحات تتناول معارف الأنشطة الإنسانية.

- التيارات الفلسفية: هي مجموعة المدارس الفلسفية المرتبطة بالنظريات والتوجهات التي تهتم بدراسة الفكر والمعرفة الإنسانية، حيث أن التيار أوسع واشمل من المذهب أو الاجتهاد كما يسود مدة زمنية أطول. فاليارات الفلسفية نجد نواتها الأساسية الحس كمنطلق الفكرة المشتقة؛ أي المنطقية ولها هدف تفسيري يطلق عليه في العادة نظرية كما يطلق اسم المذهب على جملة نظريات، وحين يكون مذهب من المذاهب مشتركا تلتقي حوله عقول كثيرة يعرف باسم؛ المدرسة أو التيار الفكري بسماته الجديدة تدل بالمعنى الواسع على جملة فلاسفة يعتنقون مذهبا واحدا، أو أنهم على الأقل يشتركون في قبول نظرية فلسفية يعتبرونها صحيحة.

- المقاربات العلمية: هي عملية تقريب النظريات والآراء المتباينة والسعي لاختيار الأفكار التي تتناسب مع طبيعة أفراد المجتمع حيث تعمل على تعديل السلوك الانساني إلى الأحسن حسب أمانات السلوك المختلفة ومحورها مساعدة وعي المتعلم على ذاته ونفسه وبيئته والتي تراعي المعايير والتقاليد السائدة للمجتمع .

أما كمقاربة مفاهيمية لمعنى التيارات والمذاهب، والنظريات والمقاربات فإجرائيا وظفنا المقاربات العلمية، كمفهوم أقرب إلى منظومة فكرية بأدواتها النظرية، والممارسية في تناول موضوع ما وزاوية نظر

<sup>1</sup> عبد الرحمن بدوي : مدخل جديد الى الفلسفة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط 1 ، 1975 ، ص 8.

<sup>2</sup> مؤيد سعيد السلم، تنظيم المنظمات - دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام - دار الكتاب الحديث، عمان -الأردن - 2002 ، 184

<sup>3</sup> جورج غرقتش : الأطر المرجعية للمعرفة ، ترجمة خليل احمد خليل ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة 3 ، 2008

ابستمولوجية في التفكير المعرفي والبحث العلمي عن الحقيقة في حقل من الحقول المعرفية، أو علم من العلوم و ركزنا أكثر على المقاربات العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، باعتبارها الأقرب لتخصصنا

## 2. أهمية دراسة الاتجاهات الفلسفية والمقاربات العلمية النظرية التربوية:

تحدد فيما يلي:

- ❖ فحص الاتجاهات الفلسفية والمقاربات التربوية كموجهات لسلوك الإنسان.
- ❖ استخلاص رؤية ثابتة ونظرة واضحة المعالم للأبعاد التي تشكل الجوانب المعرفية للمقاربات التربوية عموماً والتربية البدنية خصوصاً .
- ❖ تحليل كافة العناصر والمقومات والظواهر الاجتماعية والطبيعية الناتجة عن التفكير الدائم والمستمر.
- ❖ البحث عن الحقائق في الكون للوصول الى المعرفة المطلقة.

## 3. التفكير الفلسفي وخصائصه:

ما هو التفكير الفلسفي؟ تعتمد الفلسفة على التفكير، ولا بدّ من التنبيه إلى أنّ التفكير ميزةٌ أساسية منحها الله لكل إنسان، وبهذا لا يكون التفكير محصوراً بالفلاسفة وحدهم إنّما يرتبط التفكير بكل إنسان، أما التفكير الفلسفي الذي يطرح التساؤلات المختلفة من خلال العقل، فإنّ لكل إنسان عقلاً، ولا بدّ له أن يتفلسف في لحظة ما، ويفكر في أي أمرٍ ما من حوله، أو يشك، ويجاول معرفة الحقائق وأسئلة الوجود وأعماق الأشياء، كما أنّ التفلسف مفروضٌ على الإنسان كمعطى عقلي، أي أنّه جزءٌ من تكوين العقل البشري، وله علاقةٌ طبيعية وثيقةٌ بالتفكير<sup>1</sup>.

### خصائص التفكير الفلسفي:

- **تفكير نقديّ:** وهو التفكير الذي يقوم على الشك المنهجيّ، أو التفكير النقديّ، وذلك لأنّ التفكير لا يبدأ إلا بالشك، والشك لا يكون بالنفي، أو الرفض والإنكار؛ إضافة إلى أنّه يدعو إلى التروّي في اتخاذ وإصدارالحكم إلى حين الإثبات والتمحيص؛ فالتفكير النقديّ يمنح الفكرة فرصة لمعرفة الحقيقة،

<sup>1</sup>اليماني عبدالكريم علي: فلسفة التربية. عمان. الأردن. دار الشروق. 2004م، ص27.

والوصول إليها؛ والشك عند التشككيين شك هدام، أمّا عند الفالسة فهو شك بناء، وقد قال أرسطو بأنّه يحبّ الوصول إلى الحقيقة أكثر من حبّه لأرسطو .

- **تجريدي:** وهو أن يقوم التفكير الفلسفي على دراسة المفاهيم التي تعتبر عامة، ومجردة، وليست ماديّة واقعيّة، لذا فالأحكام الفلسفيّة، هي أحكام وجوبية، وليست أحكام وجوديّة، وبذلك فهو يختلف عن التفكير العلمي الذي يدرس الظواهر الطبيعيّة الماديّة .

- **تفكير كلي:** كونه تفكيراً فلسفيّاً يدرس الموضوعات والمفاهيم العامة المجردة، ولا يدرس الظواهر الماديّة المحسوسة؛ ولذلك يرى أرسطو أنّ التفكير الفلسفي علم الكليات، فمثالاً عند دراسته للإنسان، فإنّه لا يفكر فيه ككائن حيّ بيولوجي فقط، أو أنّه قابل للتجربة والملاحظة، إنّما يدرسه من حيث المفاهيم الكينونية والماهية والجوهر.

- **تفكير نسقي:** ويعتبر التفكير الفلسفي مجموعة من المفاهيم المجردة والعائمة، فهو يهتم بالمحاكمات العقلية، ولكن ليس من ناحية الموافقة للعقل أو تطابق العقل فيها مع نفسه؛ لذلك نجد الفلسفة بحد ذاتها عبارة عن فلسفات من ناحية المنطلقات وبأبها ليست واحدة، لذا فالنتائج الفكرية الفلسفية، نتائج متعارضة ومتناقضة، ولكن المبدأ المشترك هو الصدق<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> اليماني عبدالكرم علي: فلسفة التربية، ص 28

## المحورالبثاني: القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني

### محاضرة رقم (02): القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني

مباحث الفلسفة ( مجالات البحث ) التي ينسب اليها أهم قضايا الفكر الإنساني هي:

1. مجال المعرفة: أو الأستمولوجيا ويهتم البحث في طبيعة المعرفة، مصادرها، إمكاناتها، حدودها، ويركز في:

أ - طبيعة المعرفة:

اختلفت الاراء حول طبيعة المعرفة، منذ الازل حتى وقتنا الحاضر، وانقسمت الى عدة مذاهب منها: الواقعيه السادجة: والتي تتمثل في المثقف العادي- ترى ان طبيعة المعرفة ما هي إلا صورته "لما يجري في العالم من وقائع وأحداث فالحقائق الخارجية هي بمثابة الاصل ومعرفة اياها بمثابة الصورة"<sup>1</sup> وفي نظرهم ان العقل في ادراكه للأشياء عبارة عن لوحه قابله لا فاعليه فيها كأنه اله تصوير تلتقط الصورة. الواقعيه النقدية: وهي التي تجعل الواقعه مصدرا لمعلوماتنا، فإذا اخذت الصورة وحللتها الى عناصر بسيطة او مركبة، هذا التحليل وهذه النظرة الى عناصر كل صورته تسمى نظره نقدية او ما يسمى بالواقعية النقدية، ومن اصحاب هذه النظرة: جون لوك<sup>2</sup>.

طبيعة المعرفة عند البراجماتية: ونعني بالبرجماتية بيان لما "يمكن ان يكون عليه سلوكنا في حياتنا العلمية بحيث نحقق رضا النفس لأكثر عدد ممكن من الناس"<sup>3</sup> ومن انصار هذه النظرية ويليام جيمس الفيلسوف الامريكى.

طبيعة المعرفة عند المثاليين: هي نفسها طبيعة الوجود بمعنى انه لا وجود إلا لما يدركه العقل ولا يعترفون بوجود شيء خارج العقل "وما ليس يدركه عقل ما يستحيل ان يكون موجودا"<sup>4</sup> فمعرفة الشيء ووجوده جانبان لحقيقة واحدة. بمعنى انه لا فرق بين الشيء باعتباره كائنا من كائنات العالم. او باعتباره مدركا من مدركات العقل ومن اصحاب هذا المذهب الفيلسوف الالماني هيغل.

<sup>1</sup> زكي نجيب محمود: نظريه المعرفة، مكتبة الانجلو المصرىه، 1969 م، ص 11.

<sup>2</sup> محمود قاسم: نظريه المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توماس الاكوييني مكتبة الانجلو المصرىه، ب، ص 20

<sup>3</sup> محمود قاسم: نظريه المعرفة، ص 37

<sup>4</sup> زكي نجيب محمود: نظريه المعرفة، ص 40

فالطوسي كفيلسوف مسلم يرى ان طبيعة المعرفة هي الكشف عن كل ما هو موجود او كل ما هو مدرك، سواء كان هذا الموجود من عالم الشهادة او من عالم الغيب ولكن لكل منهم وسائله الخاصة المناسبة لإدراكه، فمثلا طبيعة ما يدركه العقل هو كل ما هو مجرد او كل ما هو عقلي، وطبيعته ما يدركه الحس كل ما هو مادي او حسي، اما الامور الغيبية من وجود الباري ووحدانيته فهذا يدرك بالنقل والعقل معا ومعهما القلب في بعض الامور. وبهذا يكون الطوسي ومعظم فلاسفة المسلمين قد جمعوا بين كل المذاهب التي عرضت لطبيعة المعرفة، فهو من العقلين والتجريبيين، والدينيين والمثليين وغيرهم... بشرط عدم التحيز لمذهب منهم بل جمعوا بينهم جمعا<sup>1</sup>.

#### ب- مصدر المعرفة:

ليس الخلاف حول مصادر المعرفة حديث بل قديم ويرجع الخلاف الى كون تعدد مصادرها، ويقدر تعددها اختلفت المذاهب حول مصادرها وكل مذهب يناصر مصدره الذي اخذ به، وظلت هذه المذاهب منذ عصر اليونان الى يومنا تتنازع حول المصدر الحقيقي للمعرفة ومجمل هذه المذاهب هو<sup>2</sup>:-  
اصحاب الحس كمصدر حقيقي للمعرفة وما عاده فلا يصح ان يكون مصدرا لها. وهؤلاء هم الحسيون او التجريبيون.

- اصحاب مصدر العقل: ويرون انه لا يوجد مصدر غير العقل يصلح ان يكون مصدرا لها. لما يمتاز به العقل من صدق ويقين، وهم على العكس من اصحاب مصدر الحس لانهم يرون الحس مخادعا وكذابا . اصحاب المذهب النقدي: وهؤلاء جمعوا بين المصدرين السابقين اي يرون ان مصدر المعرفة هو الحس والعقل.

- اصحاب مذهب الحدس: او العيان المباشر او المعرفة القلبية كل هذه مسميات لأصحاب المذهب وهم الصوفيه ويرون ان الحدس هو المصدر الوحيد الصادق للمعرفة.

- اصحاب المذهب السني: اي الذين يعتمدون على الكتاب والسنة في كل مصادرههم وهم يرون اضافته لكل المصادر السابقة ان مصدر لمعرفه هو ما جاء به كتاب الله وسننه نبيه صلى الله عليه وسلم مع الاعتراف بالحس والعقل كمصادر المعرفة ولكن في درجة تالية للكتاب والسنة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نصر الدين الطوسي: تلخيص محصل المتقدمين والمتأخرين لفخر الدين الرازي. تحقيق عبد الرؤوف سعد. مكتبة الكليات الازهرية. ب.ت.ص 20.

<sup>2</sup> نصر الدين الطوسي: شرح الاشارات لابن سينا، تحقيق سليمان دنيا. دار المعارف، 1950 ج 2 ص 360

<sup>3</sup> سليمان دنيا: مقال في المعرفة، مطبعة مصر، 1955 م، ص 20

## ج- حدود المعرفة:

للمعرفة الانسانية حدود تقف عندها، فالإنسان مهما وصل بحسه وعقله الى اعلى الدرجات لا يستطيع ان يصل ان يصل الى ما في هذا الكون من امور تخفي على البشر لحكمه لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى والمتتبع لتاريخ الفكر البشري خاصة في نظريه المعرفة على مدى العصور يجد ان هناك اختلافا كبيرا حول حدود المعرفة فلو نظرنا الى اصحاب المذهب العقلي نجدهم يرون ان ليس للعقل حدود في المعرفة فهو يستطيع ان يخوض في كل الامور ويصل الى اليقين في كل القضايا. وعلى العكس من هؤلاء نجد اصحاب المذهب الحسي يرون ان الحس والتجربة ليس لهما حدود في المعرفة بالتجربة والحس وبما يمكننا ان نصل الى ما نريد من معارف. وليس لها حد تقف عنده. وعلى النقيض من هؤلاء وهؤلاء، نجد الشكاكين يرون استحاله ان يعرف الناس معرفة يقينية عن حقيقة العالم الذي يعيش فيه، اما النقديون والوضعيون يرون ان للمعرفة الانسانية حدودا تقف عندها الخبرة الانسانية<sup>1</sup>. والمعرفة اليقينية للعالم الخارجي ممكنة لكن على شروط ألا تتجاوز حدود وظواهر الاشياء التي تتلقاها حواسنا فإذا حاول الانسان ان يعرف الشيء في ذاته كما هو في العالم الخارجي فهذه محاولة فاشلة لأنه لا يمكن للعقل ان يتجاوز الظواهر الحسية لتلك الاشياء.

## 2. مجال الوجود

يركز البحث على معرفة حقيقة العلاقة بين الوجود والفكر (الأفكار) وبين المادة والوعي، كما يهتم هذا المجال بدراسة قضايا التربية مثل دراسة العلاقة بني الطبيعة و الإنسان، وهل هي علاقة توافقية أم عدائية أم محايدة؟

قديمًا طرح الفلاسفة تعريفًا للإنسان من خلال القول إن الإنسان حيوان عاقل. وفي هذا التعريف شديد الاختصار إشارة معبرة إلى حقيقتين عظيمتين: الأولى أن الإنسان جزء من الطبيعة، فهو كائن حي (عضو في المملكة الحيوانية) مثله مثل كائنات حية أخرى قابلة للدراسة العلمية من قبل ما يسمى بعلم الطبيعة (الفيزياء، والكيمياء، وعلم الأحياء، وغيرها). ولكن الإنسان ليس مجرد جسم حي بتركيبية جينية محددة، بل إن له نفسًا وعقلًا وفكرًا وحياة أخلاقية واجتماعية تميزه من غيره من الكائنات. وهذا بالتحديد ما يجعل الإنسان موضوعًا قابلاً للدرس من قبل علوم تختص به تحديدًا؛ تلك هي العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ولكن السؤال المحير الذي أفضى مضاجع الفلاسفة والحكماء وعلماء النفس والاجتماع ولا يزال، هو العلاقة بين هذين الصعيدين: الصعيد الطبيعي المادي المحسوس الملموس، والصعيد النفسي العقلي، أي

<sup>1</sup>زكي نجيب محمود: نظريه المعرفة، ص 118

صعيد الأفكار والمشاعر والمفاهيم والمعاني والقيم. اختلف الفلاسفة وانقسم صفهم بين ماديين لا يرون في الإنسان ما يتجاوز المجريات الفيزيائية - الكيميائية - البيولوجية البحتة، وفلاسفة مثاليين يرون أن في الإنسان جانباً روحياً لا يمكن اختزاله للمادة بأي صورة من الصور. ولم يبق هذا الانقسام حكراً على الفلاسفة، بل تم التعبير عنه من خلال مسميات ونظريات وتوجهات في مناهج البحث المتبعة في دراسة الإنسان. فهناك من يميلون إلى الاهتمام بما هو محسوس وملمس وقابل للقياس والملاحظة، وربما التجربة أيضاً، في حياة الإنسان النفسية والاجتماعية، ومن هؤلاء السلوكيون والتجريبيون وأنصار الوضعية المنطقية عموماً. وهناك من يميلون إلى النظر إلى الإنسان، بصفته كائنًا يُخلق ويعيش في عالم من المعاني والأهداف والمشاعر والرموز التي تقبع خلف السلوكيات والإنتاجات المادية القابلة للملاحظة، ومن هؤلاء أنصار المدرسة التأويلية، وكثير من علماء الاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجيا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> رجا بجلول، أحداث الطبيعة وأفعال الإنسان: كيف ندرك العالقة بين الطبيعي والاجتماعي؟ مجلة "تبين". 2019، الصفحات 31-54 العدد 30

### المحورالبثاني: القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني

#### محاضرة رقم (03): القضايا الفلسفية الأساسية المرتبطة بالفكر الانساني(تابع)

### 3. مجال القيم: (الاخلاق)

ويهتم هذا المجال بالدراسة المنهجية المتعلقة بما هو خير أو مرغوب لما يسمى القيم المطلقة أي النهائية وهي: الحق، الخير، الجمال، الحب... وتثار أسئلة مثل: هل هذه القيم مجرد أفكار في ذهن الإنسان أم أن لها وجودا خارجيا مستقلا عن الإنسان المدرك لها؟ وهل هي نسبية أم مطلقة؟. فالقيم من المفاهيم التي شغلت الإنسان منذ القدم وأصبحت محورا للخلافات بين المدارس والمذاهب الفلسفية المختلفة، وتفاوتت الآراء والنظريات في موضوع دراستها؛ فمصطلح القيم في الفكر الغربي مصطلح جديد لا يتجاوز القرن التاسع عشر الميلادي، وإن كان موضوعه موجود في الفلسفة والأديان منذ القدم.

لا شك أن القيم الأخلاقية في كل مجتمع من المجتمعات من الأمور المهم توافرها في جميع أنواع المنظمات، وفي تعاملات الناس بعضهم ببعض في حياتهم اليومية؛ فهي نتاج تطور تاريخي طويل لذا فهي ضرورية في تكوين المجتمع وفي المحافظة على استقراره، وهي من أهم دعائم بناء الإنسان مسلما كان أو مسيحيا، فمن لا أخلاق له لا دين له، وللقيم الأخلاقية نطاق معرفي يهتم به علم الأخلاق، فهي من المفاهيم الفكرية والمعايير السلوكية المتعلقة بالجانب الروحي للمجتمع، وتحدد هذه المفاهيم المصطلحات المتنوعة المتعلقة بكل من الخير والشر.<sup>1</sup>

يرى البعض أن الأخلاق هي "علم فلسفي يتناول مسألة المعايير السلوكية الواجبة للإنسان عن طريق تحديد مفاهيم الخير والشر، الالتزام والواجب، الصدق والحقيقة، وذلك في سبيل استنباط المفاهيم والقيم الخيرة."<sup>2</sup> يكاد يتفق جميع مؤرخي الفلسفة على أن (سقراط) كان مؤسس الفلسفة الأخلاقية في العالم الغربي، وينقسم تاريخ الأخلاق الغربية إلى ثلاث مراحل كبرى هي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بعجي سعاد: دور القيم في بناء قيادة ناجحة وفعالة بين الفكر الوضعي والإسلامي. اطروحة دكتوراه. جامعة محمد بوضياف المسيلة. 2017.

<sup>2</sup> سليم بطرس جلدة: أخلاقيات الإدارة في عالم الأعمال، دار الإعلام للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص16.

<sup>3</sup> محمد عبد الله الشراوي: الفكر الأخلاقي: دراسة مقارنة، دار الجليل، بيروت، 1990، ص 64.

✓ الأخلاق اليونانية.

✓ الأخلاق اليهودية- المسيحية.

✓ الأخلاق الغربية الحديثة و المعاصرة.

أ- المرحلة الأولى (الأخلاق اليونانية): وتمتاز المرحلة الأولى التي أسسها اليونان بالتخلي عن الدين وتنحيته تماما عن الفكر الأخلاقي، وتأسيس فلسفتهم الخلقية على العقل والتجربة، حيث اتجهت الفلسفة اليونانية إلى مخاطبة العقل وحده والتركيز على تفسير الوجود الخارجي، أما الاهتمام بالإنسان وسلوكه فقد شكل مكانة ثانوية في فلسفتهم، ثم جاء سقراط، فكان أول من اهتم اهتماما ملحوظا بدراسة السلوك الإنساني، كما انشغل سقراط أيضا بالرد على من عاصره من فلاسفة اليونان آنذاك وهم فئتان<sup>1</sup>:

✓ الميتافيزيقيون: الذين ركزوا على فهم العالم ككل وتكوين الأشياء وحركات الكواكب وغيرها.

✓ السوفسطيون: نظروا في السبل التي تأتيها بواسطتها المعلومات (وسائل المعرفة)، وفي طرق البرهنة المنطقية.

أما أفلاطون فقد تابع أستاذه سقراط أبستمولوجيا وأخلاقيا، ففي المعرفة فصل بين المعرفة الظنية بالمحسوسات والماهيات المفارقة للمادة "المثل"، ومن هنا عد الخير أسمى المثل وهو عنده مصدر الوجود والكمال، مخالفا بذلك سقراط إذ انه تجاوز الماهيات المتحققة في الموجودات المحسوسة إلى ما سماه المثل. والفضائل عنده أربعة: ثلاثة منها تدبر قوى النفس وهي<sup>2</sup>:

✓ الحكمة فضيلة العقل تكمله بالحق وهي أولى الفضائل ومبدؤها.

✓ العفة فضيلة القوة الشهوانية تلتطف الأهواء.

✓ الشجاعة فضيلة القوة الغضبية.

✓ العدالة وهي الفضيلة الرابعة وتنتج هذه الفضيلة عن التناسب والنظام بين الفضائل الثلاث السابقة.

وأما أرسطو فيرى أن الفضيلة ليست أمراً موروثاً وليست وليدة المعرفة فقط وإنما هي عادة أو ملكة من عادات النفس الناطقة والتي يمكن الوصول بها إلى درجات الكمال، ويعطي أرسطو اهتماماً في

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 65 . (بتصرف)

<sup>2</sup> مصطفى حلمي: الأخلاق بين الفلاسفة و علماء الإسلام، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص 42.

التركيز على أهمية التعليم وملاحظته لحياة المتعلم وبين أن بعض الفضائل لا تتحول عند الإفراط بها إلى رذائل مثل الذكاء والإدراك الدقيق للقواعد العلمية والمهارة وهي أرقى درجات الكمال في العلوم<sup>1</sup>.  
وبين أرسطو أنواع الخير التي تشمل الخير الخاص وهو خير خاص بالنفوس وهو أساسي وجوهري، وخير خاص بالأجساد مثل الصحة والمال وخير خارجي لا يمكن الاعتماد عليه في تحقيق السعادة الفردية مثل الشهرة.

### ب- المرحلة الثانية (الفلسفة النفعية)

وتتمثل في فلسفة فلسفة هوبز 1588-1670م وبنثام 1748-1832م و فلسفة (جون ستيورات مل) 1806-1873م، وتستند الفلسفة إلى المبدأ القائل بأن الناس يبحثون عن السعادة ويتجنبون الألم وأن الإنسان عقلائي بطبيعته في عملية الاختيار بين البدائل المتاحة له وأن عملية الاختيار، كما يقول كتاب المنفعة تتأثر بالمنافع والمضار المترتبة على الاختيار.

والفلسفة النفعية التي ظهرت في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر تمتد جذورها إلى منابع الفلسفة الغربية وتحديدًا الفلسفة اليونانية القديمة المتمثلة في المذهب الابيقوري الذي يركز على اللذة، واعتبارها الخير الأعظم مع التحفظ على أن الإفراط في اللذة يؤدي إلى عواقب غير محمودة، والفلسفة النفعية الحديثة تميز بين المنفعة الفردية، والمنفعة العامة وتعتبر المنفعة العامة ذات طابع اجتماعي عقلائي من حيث اعتماد المنهج التجريبي في تحديد مدى المنفعة المتحققة لأكثر عدد ممكن في المجتمع. والفلسفة النفعية تعتمد على الأساليب العلمية في تحويل دراسة الظواهر الأخلاقية والأخلاق بشكل عام إلى علم واقعي.<sup>2</sup>

### ج- المرحلة الثالثة (الفلسفة الوضعية)

أهم فلاسفة هذه المرحلة هو (أوجست كانت) و (اميل دوركهايم) ويتلخص موقف الفلسفة الوضعية في موضوع الأخلاق بأنه علم واقعي يخضع للأسلوب الاستقرائي في البحث العلمي ويعتمد على الملاحظة، ويركز على العادات والعرف والآداب العامة والمثل العليا للجماعة؛ وهذا الموقف يرى الأخلاق ظاهرة موضوعية وليست مرتبطة بكونها ظاهرة ذهنية وهذا الاعتقاد يتفق مع ضرورة إخضاع الظاهرة الأخلاقية للملاحظة بما في ذلك نتائج الأفعال أو الظاهرة الأخلاقية.

وتشمل ملامح الفلسفة الأخلاقية، ما يلي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> يعقوب الميليحي: الأخلاق في الإسلام ، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ، 1985 ، ص ص 230- روبر بلانشي، المدخل إلى المنطق المعاصر، ترجمة محمود يعقوبي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة 2 المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، (د.ط) 2005 ، ص ص 24-12321

<sup>2</sup> تحسين الطراونة: الأخلاق و القيادة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص 44.

<sup>3</sup> مصطفى حلمي، المرجع السابق، ص 74. (بتصرف).

- ✓ أنها تقوم على أساس العلم الوضعي وتحقق صفاته، ولهذا فهي حقيقية، أي تقوم على الملاحظة لا على الخيال وتنظر إلى الإنسان كما هو كائن بالفعل لا على النحو الذي يتخيل أن يوجد عليه.
- ✓ الأخلاق نسبية، وتستمد نسبيتها من نسبية المعرفة وليس لها طابع مطلق كما كان يرى (أوجست كانت).
- ✓ تتحدد المشكلة الأخلاقية في أن يبذل الإنسان قصارى جهده لكي يغلب غرائز المودة بين الناس على دوافع الأثرة، أي بعبارة أخرى أن تتغلب النزعة الاجتماعية على الشخصية الفردية.
- ✓ الميول الغيرية "ميول المودة" فطرية لدى الإنسان وهي أساس الأخلاق في تعامل الفرد مع الغير.
- ✓ تنشأ الأخلاق أو الحاسة الخلقية بسبب وجود الميول والعواطف الفردية بين الناس. وتتطور بتطور الإنسان لتصبح هذه العواطف ذات صيغة عقلية.

#### 4. مجال المنطق

هو فرع من الفلسفة الذي يدرس قوانين الاستدلال ويقسم المنطق لى قسمين منطق صوري (شكلي) و منطق استقرائي. والاستدلال هو التدليل للأسباب والمبررات العقلية التي يقيم عليها التفكير، مثل: ما الذي يربط الرياضة بالصحة؟ ما أهمية الرياضة في حياة الفرد هناك من ينقل لنا تعريف "أرسطو" للمنطق على أنه آلة العلم، وموضوعه الحقيقي هو العلم نفسه، أو صورة العلم<sup>1</sup>. وتجدر الإشارة إلى أن أرسطو - وهو الواضع الحقيقي لعلم المنطق - لم يستخدم لفظ (المنطق) في مؤلفاته، وإنما كان يستخدم لفظ (التحليلات) ليدل على ما نسميه اليوم بالمنطق الصوري<sup>2</sup> اما عند الفلاسفة المسلمين فقد كانت تعاريفهم متباينة، فنجد مثلاً ابن سينا<sup>3</sup> عرف المنطق بأنه آلة تعصم الذهن من الزلل لتمييز لصواب الرأي عن الخطأ<sup>3</sup>، في حين يرى "أبو حامد الغزالي" في كتابه "مقاصد الفلاسفة" أن المنطق هو القانون الذي يميز صحيح الحد والقياس عن فاسدهما، فيتميز العلم اليقيني عما ليس يقينا، وكانه الميزان أو المعيار للعلوم كلها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعارف بمصر، ط 5، 1971، ص 6

<sup>2</sup> محمد مهران ر شوان، المدخل إلى المنطق الصوري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 1998، ص 16

<sup>3</sup> ابن سينا، النجاة، مطبعة السعادة، القاهرة، (د. ط)، 1331 هـ، ص 3

<sup>4</sup> أبو حامد الغزالي، مقدمة تحافت الفلاسفة المسماة مقاصد الفلاسفة، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 5 د ط، 1961، ص

أما بالنسبة لـ"بلانشي" فهو يرى بأن المنطق يتمثل في تلك الدراسة التي تبحث في الاستدلالات والاستنباطات من حيث صحتها، فهو في أصله النظر في العمليات التي يجربها الفكر، حيث يحلل استدلالاتنا العادية كما ترد في لغتها الطبيعية، وذلك من أجل استنباط القواعد التي تضمن صحتها.<sup>1</sup>

### المحور الثالث: الفلسفة المثالية

## محاضرة رقم (04): الفلسفة المثالية Idealistic philosophy

### 1تعريف الفلسفة المثالية:

تعد الفلسفة المثالية من أقدم الفلسفات في الثقافة الغربية والتي تمتد تأثيرها حتى عصرنا الحاضر، حيث يلاحظ أنها قد أثرت في كثيرٍ من النظم التربوية والتعليمية في العالم. ما لبثت أن أصبحت خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر من أكثر الفلسفات انتشاراً وذيوعاً وربما يعود ذلك لكونها من أقرب الفلسفات للديانات السماوية<sup>2</sup>. وترجع نشأة الفلسفة المثالية إلى كتابات المفكر اليوناني أفلاطون الذي يعتبر أباً للمثالية (429-347 ق.م) لقد آمن بالثنائية، أي بوجود عالمين :

• **عالم علوي سماوي** (عالم الحقيقة المطلقة والمثل المطلقة): يحتوي المثل العليا من الخير والحق والجمال، ويوجد فيه العدل المطلق، والحقيقة المطلقة، والقيم المطلقة، وهذا العالم أزلي خالد غير قابل للتغير، وسيظل هكذا على الدوام ولا يمكن إدراكه إلا عن طريق العقل وعالم المثل أرقى من عالم الواقع.

• **عالم سفلي** (عالم المادة أو عالم المحسوسات): عالم الواقع المتغير، ندركه بحواسنا، وهو عالم مضطرب متحول ونهايته الفناء، عالم غير حقيقي من صنع العقل وتصوره<sup>3</sup>.

المثالية مأخوذة من المثل وتعني في اللغة الإغريقية الصورة أو الفكرة ويعرفها لالاند (lalande) في معجمه الفلسفي بأنها ”الاتجاه الفلسفي الذي يرجع كل وجود إلى الفكر بالمعنى الأعم لهذه الكلمة. وبمعنى آخر هي المذهب الذي يقول أن الأشياء الواقعية ليست شيئاً آخر غير أفكارنا نحن . وإن الحقائق التي تدرك بالعقول أكثر من الحقائق التي تدرك بالحواس، إنها رؤية شاملة للكون باستخدام العقل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> روبري بلانشي، المدخل إلى المنطق المعاصر، ترجمة محمود يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة 2 المركزية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط) 2005، ص 24-31. 132

<sup>2</sup> محمد أحمد الحاج، فلسفة التربية، دار المناهج، عمان. الأردن. 2003. ص 70 .

<sup>3</sup> الرشدان، عبدالله، وجعيني، نعم (1997م). المدخل إلى التربية والتعليم. عمان. الأردن. دار الشروق. ص 59-60.

<sup>4</sup> جعيني نعم، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل، عمان. الأردن. 2004. ص 107 .

والمثالية تركز على ان الحقيقة النهائية ذات طبيعة روحية أكثر منها جسمية وعقلية أكثر منها مادية أي ان العقل والتفكير هما الشيان المهمان. ومن سمات المثالية انها تنظر للأفكار على انها كلية ثابتة لا تتغير وكلما نزلنا الى عالم المادة نجد ان هذه المادة متغيرة وغير ثابتة وبها قصور, فالكمال للأفكار. وهذه الافكار هي الحقيقة الكاملة لذلك التأمل الفكري عند المثاليين يسمو على التجريب العملي .

### رواد الفلسفة المثالية:

هناك عدد من الفلاسفة ينظر إليهم كرواد ورموز للفلسفة المثالية في صورها المتعددة ولازالت أقوالهم الفلسفية ذات أثر عميق في التاريخ الفلسفي الإنساني ليس ذلك في المجال التربوي فقط ولكن في شتى المجالات ومن أبرزهم على الإطلاق يأتي: أفلاطون 429-347 ق.م<sup>1</sup> , رينيه ديكارث 1569-1650م, جورج باركلي 1685-1753م, إيمانويل كانط 1724-1804م, هيغل 1770-1831م<sup>2</sup>.

### 2. التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية:

يرى أفلاطون أن التربية "عملية تدريب أخلاقي أو هي الجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة ونقل حكمة الكبار التي وصلوا إليها بتجارهم إلى الجيل الصغير". يقول أفلاطون "التربية هي أن تضي على الجسم و النفس كل جمال و كمال ممكن لها. على مستوى التربية يجب أن يرتقي سلوك المتعلم إلى مستوى هذه القيم (النموذج المثالي)".

وتؤكد هذه الفلسفة على تنمية الجوانب العقلية والروحية في الإنسان، فأى تربية لا تهتم بالعقل أو الروح فهي ليست تربية واقعية لأن مهمتها صقل روح الإنسان لأنها أهم جزء في كيانه. وتهتم بتنمية الجانب الأخلاقي عند المتعلم في انسجام مع الكل الروحي الذي ينتمي إليه .

لقد حددت المثالية أهداف التربية في البحث عن الحقيقة المطلقة اللامادية، والاهتمام بتحقيق الذات. وجعلت الهدف العام للتربية "هو إعداد الطالب عقلياً وخلقياً" بغية تحقيق جميع القيم والمثل التي تريدها المثالية وبذلك تنقسم الأهداف إلى:

- هدف عقلي وهو المعرفة المطلقة.
- هدف خلقي وهو القيم والمثل المطلقة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> شفشق محمود عبدالرزاق، الأصول الفلسفية للتربية، دار البحوث العلمية، الكويت. دولة الكويت. 1982م. ص 332.

<sup>2</sup> جعيني نعيم، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، ص 115 .

<sup>3</sup> اليماني عبد الكرم، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان. 2004. ص 66 .

### 3. أوجه النقد التي وجهت للفلسفة المثالية:

الفلسفة المثالية شأها شأن غيرها من الفلسفات تضمنت نواحي إيجابية وأيضاً تم نقد بعض تطبيقاتها. فبالنظر إلى الفلسفة المثالية كفلسفة تربوية محافظة اتسمت بالحفاظ على التراث المعرفي ونقله واعتبرت التربية هي عملية إعداد حياة مستقبلية. فإن هناك بعض النواحي الايجابية الأخرى قد أكدتها تلك الفلسفة مثل:

- التأكيد على الجانب المعرفي وأهمية المعرفة بالنسبة للمتعلم.

- الاهتمام بالثقافة والحفاظ عليها.

- وضع المعلم في منزلة سامية واعتباره أهم عناصر العملية التربوية.

- التأكيد على أهمية الجوانب الخلقية والدينية في تنمية شخصية المتعلم.

وهناك أوجه نقد وجهت لتلك الفلسفة من أبرزها:

• الاخفاق في فهم طبيعة المتعلم؛ والنظر إليه على أنه عقل أو روح خالصة والاهتمام بالمعرفة أو تنمية

العقل فقط وإهمال الجسم وكل ما يمت إليه من مناشط خارج البرامج الدراسية.

• قصور في فهم وظيفة المدرسة على أنها المحافظة على التراث ونقله للأجيال التالية فالمدرسة لها وظائف

أخرى بجانب الحفاظ على التراث.

• النظر إلى التلميذ على أنه سلبى يتلقى المعلومات التي يلقاها عليه المدرس وكذا استخدام العقوبات

البدنية في حقه.

• الاهتمام بالعلوم النظرية وإهمال العلوم التجريبية.

• إقامة الحواجز بين العلم الواحد مما نتج عنه ظهور منهج المواد المنفصلة.

• قصر الأهداف التربوية على تدريب العقل فقط وإهمال النواحي الجسمية. كما أن هذه الأهداف

فُرضت على التلاميذ ولم يضعوه لأنفسهم بل وضعها الكبار له<sup>1</sup>.

### 4. المثالية و توظيفها في المجال الرياضي:

لقد اهتم فلاسفة هذا المذهب امثال أفلاطون وسقراط وأرسطو وغيرهم بالتربية البدنية فكانت لهم اراء

عديدة في ظاهرة ارتباط الجسم والعقل وهناك نظريات متعددة تفسر هذه العلاقة:

النظريات المهتمة بالعلاقة بين العقل والجسد<sup>1</sup> :

<sup>1</sup> بدران، شبل، ومحفوظ أحمد فاروق، في أصول التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. مصر. ط. 1. 1994 م. ص 108-109-110 ..

ا. نظرية التأثير المتبادل: ترى هذه النظرية ان العقل والجسم تكوينان مستقلان ويؤثر كل من هما في الآخر .

ب. نظرية الاستقلال: ترى هذه النظرية ان العقل والجسم تكوينان مستقلان ال يؤثر أحدهما في الاخر ويسيران سيرا متوازيا .

ج. نظرية العامل الثانوي او المصاحب: ترى هذه الطريقة ان الجسم هو الذي يؤثر في العقل وان العقل هو ظاهرة مصاحبة للجسم.

وإذا تعرضنا الى آراء الفيلسوف افلاطون باعتباره أكثر الفلاسفة المثاليين تأثرا على التربية البدنية حيث قدم برنامجا واقعا للتربية البدنية في جمهوريته وهكذا كانت فلسفة افلاطون فيما يتعلق بظاهرة ارتباط العقل بالجسم. فيرى افلاطون ان الروح متأثرة بشورر الجسد وشهوته. وقد يبدو ان افلاطون يدين الجسد من ناحية في حين انه من ناحية اخرى يدعو الى تربيته من خلال الالعب الرياضية ولكن في الحقيقة ليس هناك تناقض او ازدواجية في نظريته فهو يرى ان تربية الجسد ستساعد على تقديم خدمات أفضل للروح<sup>2</sup>.

يرى سقراط ان الألعاب الرياضية شأنها شأن الموسيقى ويجب انما تبدأ في سن مبكر وتستمر طوال الحياة والجسم السليم يقدم خدمات جيدة للروح كما ان الروح الطيبة تستطيع ان تحقق للجسد كثير من المزايا. ويضيف سقراط ان للإنسان طبيعة روحية وجسدية هذا من ناحية وطبيعة فلسفية وعاطفية من ناحية اخرى وهذان الأساسان كأوتار الآلة الموسيقية يمكن ان نشدها أو نرحبها حتى يتم التوافق المطلوب.

و من أهم الفلسفات التي تطرقت إلى موضوع الرياضة بشكل مباشر أو غير مباشر، نجد فلسفة العقل و الفكر المثالي في أن سقراط نصح بتربية البدن بجانب العقل و النفس مشيرا إلى أن البدن المعتل يثمر أوخم العواقب على التفكير .

إنسان متكامل = جسد + روح (تنمية متكاملة للذات الإنسانية)

- كما كان يؤمن بالألعاب الرياضية كوسيلة تربية (ذات بعد تكاملي) ، وافترض أن القيم و المثل تنتقل من الفكر إلى الرياضة (التي تتشكل أفكارها في العقل ، عالم المثل) إلى الحياة.

<sup>1</sup> Sahoo, Jayadev. (2012). The Mind-Body Problem, International Journal of Multidisciplinary Education and Research, 1. pp: 138 - 145

<sup>2</sup> عبد الجليل كاظم الوالي، الفلسفة اليونانية، مكتبة غريب طوس، اوراق للنشر والتوزيع. ط1. 2009. ص 209.

- فمن خلال النشاط الرياضي تتحقق عدة مفاهيم منها الفردية، الانضباط الذاتي، التحكم في النفس... الخ

### المحور الرابع: الفلسفة الطبيعية

## محاضرة رقم (05): الفلسفة الطبيعية Natural philosophy

### 1. تعريف الفلسفة الطبيعية

تعود الفلسفة الطبيعية، إلى الأيام الأخيرة من النهضة العلمية عندما ضعفت الحركة الإنسانية فجاءت كتورة فكرية وعملية لا تقل أهميتها وأثرها عن أهمية عصر النهضة، شكلت الفلسفة الطبيعية، ثورة على منطق القرون الوسطى ونزعته الدينية وقلة فائدة التعليم للمتعلمين وجموده، ظهرت في القرن الثامن عشر الميلادي، كرد فعل على الفلسفات السابقة لها، وخصوصاً الفلسفة المثالية، وكان لها الأثر الكبير في وجود الثورة الفرنسية، حيث أوجد روسو مفاهيم العدل والمساواة<sup>1</sup>.

الفلسفة الطبيعية هي فلسفة مادية، تركز على المبدأ القائل " أن الطبيعة تقوم على التغيير، وأن كل ما فيها يتغير ويتحرك وليس فيها شيء ساكن، الشكون في رأي الفلاسفة الطبيعيين هو " حالة من العدم". حاولت الفلسفة الطبيعية، دحض المفهوم القائل إن التربية تنحصر في حفظ الكتب وإتقان الأسلوب والشكل<sup>2</sup>.

تقوم الفلسفة الطبيعية على الفكرة الأساسية، بان "الطبيعة خيرة" وان كل شيء فيها يبقى سليماً ما لم تمسه يد الإنسان. فالطبيعة البشرية هي وحده واحدة تسعى الى الخير. ويعتبر جان جاك روسو رائد الفلسفة الطبيعية وهو صاحب كتاب "أميل (1763م)" وهو اشهر ما كتب عن التربية في القرن الثامن عشر حيث قال في هذا الكتاب " إن كل ما خرج من بين يدي خالق الأشياء حسن خير وكل شيء يفسد بين يدي الإنسان"<sup>3</sup>. تهتم الفلسفة الطبيعية بالعالم الواقعي، وبما تدل عليه الحواس، اي ان هذه الفلسفة تُعطي أهمية لدور الحواس في المعرفة، كما تؤمن بأن للعالم قوانين تعمل علي تسييره وتحريكه. على أهمية العناية بتربية الجسم، العقل والخلق واهمية الدور الذي تقوم به الطبيعة في تربية الطفل.

<sup>1</sup> جعيني نعيم، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، ص 163 .

<sup>2</sup> ناصر ابراهيم (2001)، مقدمة في التربية، دار عمان للنشر، الأردن. 2001م. ص 301.

<sup>3</sup> ناصر ابراهيم، فلسفات التربية. دار وائل للطباعة والنشر، عمان. الأردن. 2001م. ص 301. • اليماني عبد الكريم (2009) فلسفة

القيم التربوية عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع

## 2. التطبيقات التربوية للفلسفة الطبيعية

\*تتم التربية الطبيعية أولاً وقبل كل شيء بطبيعة الطفل، فالتربية يجب أن يكون أساسها طبيعة الطفل التي يعتقد أنها خيرة، والمربون الطبيعيين يهتمون به كما هو كائن فعلاً أكثر من اهتمامهم به كما يجب أن يكون .

\*ترى الطبيعية، في تدخل الأسرة والمجتمع في تربية الطفل، كعملية تقتل نمو الفرد، فاصدار الأوامر والنواهي من قبل الكبار يقلل من دافعية التفكير لدى الطفل، لذلك توجد ضرورة للممارسة الشخصية والعمل للطفل دون مراقبة أو سلطة خارجية حتى ينمو بشكل طبيعي وفقاً لقدراته الذاتية، ميوله ومصالحه. هذا السياق يُساعد الطفل في بناء خبراته ومعلوماته واتجاهاته بنفسه.

\*تعتبر الفلسفة الطبيعية، أن حاضر الطفل أكثر أهمية من المستقبل لذلك النشاط التربوي ينبثق ويبدأ من واقعه، واثناء هذا النشاط يحدث التكيف والأنسجام مع البيئة والنمو الطبيعي لشخصية الطفل .

\*ترى الفلسفة الطبيعية بان الطفل مزود بالاستعداد للتعلم، الذي يُساعده لاكتساب الخبرة بالممارسة والتجربة في العالم الطبيعي.

\*تشجع تربية الأطفال على الاستقلالية والحكم الذاتي. وتمنح الأطفال حق المشاركة في وضع القوانين والقواعد التي تحكم تصرفهم في الأنشطة التعليمية.

\*تؤكد الفلسفة الطبيعية على أهمية الدراسة العملية والطبيعية وعدم اعتماد الطفل على الكتب كمصدر اساسي في عملية التعلم. كما تحث على منح وتوفير الفرصة الكاملة للطفل بتعلم ودراسة الطبيعة واهمية عدم احتكاكه بالافراد الاخرين في المجتمع.

\*تؤمن الفلسفة الطبيعية، أن العواطف وهوى النفس، هي المحرك الأول، منبع وأصل جميع الأهواء عند الفرد، وهو حسن دائماً وخير والأساس الصحيح الذي يجب أن تقوم عليه التربية والاجتماع<sup>1</sup>.

## 3. الانتقادات التي وجهت للفلسفة الطبيعية التربوية:

لقد وجهت عدة انتقادات لافكار روسو التربوية:

<sup>1</sup>البماني عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 84.

محمد، مصطفى، وعبد المنعم، محمد، ٢٠٠٧، فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. 2007

\*فكرة ابعاد الطفل عن المجتمع وتربيته في الطبيعة، يعكس عدم الواقعية لان الطفل يحتاج للاخرين حتى يدرك نفسه وينمي إحساسه من خلال إدراك الآخرين وأحاسيسهم. ينمو بشكل يُساعد على التّكيف والتّطور في المجتمع.

\*فكرة ابعاد الطفل عن الكتاب والمصادر العلمية، هذا الامر ، لا يُمكن تنمية المعرفة والمفاهيم بدون خلفية علمية ومصادر علمية<sup>1</sup>.

\*فكرة تقسيم مراحل النمو والتربية الى اقسام لكل مرحلة خصائص ومميزات ووسائل تعليمية وترك المجال الوجداني للمرحلة الاخيرة ولكن علماء النفس والتربية وجدوا انه موجود مع الطفل في كل مراحل حياته.

\*قال روسو إن ميول الطفل وقدراته تظهر تلقائيا وذاتيا ولكن من المعروف إن كثير من الميول والقدرات ليست فطرية وإنما تكون نتيجة احتكاكه ببيئته وبالعالم الخارجي.

#### 4. الفلسفة الطبيعية و توظيفها في المجال الرياضي

التربية هي الحياة الطبيعية و مبدأ هذه الحياة " التعلّم بالعمل " حسب جون ديوي . و في المجال الرياضي تم الربط بين الرياضة والطبيعة، كأهم فضاء صحي لممارستها، و التأقلم مع كل أنواع قوانينها، و مناخها و تضاريسها<sup>2</sup>.

فالتبيعة تجلب للصحة و اللياقة البدنية للرياضي أثناء ممارسته. فما تعطيه الطبيعة للرياضي بمثابة المناعة الجسمية و النفسية ضد الأمراض ، و بها يقاوم التعب و الإرهاق كأهم عائق أمام انجازه الميدان فلا فائدة من رجل لائق عقليا ، مهمل للياقة البدنية ، و التي يكون مصدرها ، كل ما هو طبيعي ( الهواء النقي ، الغذاء الطبيعي ، الفضاء الطبيعي للتدريب و اللعب و كذلك الطرق و الوسائل الطبيعية المستعملة في التدريب ، بدل الآلات ذات المضاعفات السلبية على الصحة الجسمية للفرد).

-إمتداد لرأي جان جاك روسو ، فإن من أهم مبادئ الفلسفة الطبيعية إمكانية تنمية الطفل بجوانبه المختلفة من خلال الأنشطة الرياضية ، والتي يمكن للطفل أن ينمي قدراته العقلية والحسية والبدنية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> KluasMeier ,Herbert J. &Feldman , Katherine v. ( 1975 ) , effects of adefination and avarying Number of Exambls and Non exambls on concepet Attainment , Journal of Education Psychology .vol( 67 ) no (2)

<sup>2</sup> محمد، مصطفى، وعبد المنعم، محمد، فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. 2007.

<sup>3</sup> محمود عبد الرحمن الحديدي، الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 40، 2014، ص 1241.

-تشجيع برامج التربية الرياضية على التعبير بحرية خلال ممارسة الأنشطة البدنية ، فتعلم المهارات يتم من خلال قيام الطلاب أنفسهم بالنشاط والتجربة والتعبير الحركي ،وقد عُدَّ اللعب الحر أحد أهم المقومات الأساسية للعملية التربوية، مما أدى بكثير من المربين إلى تخصيص جزء من أوقاتهم لبحث موضوع اللعب وعلاقته بالنمو والتربية ، ومن ثم اعتباره جزءا لا يتجزأ من حركة مدارس الحضارة وما قبل المدرسة.

- أما التنافس مع الغير في الأنشطة الرياضية المختلفة فهو أمر ليس بذي أهمية . سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن مجموعات- لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك.

- يجب أن تتميز أنشطة التربية الرياضية بالسرور والبهجة، لا بالإكراه والإلزام بالقوانين، فاتباع القوانين يجب أن تنبع من داخل الطالب بعد أن يشرح له المعلم تلك القوانين وأهميتها.

- تبرز اهتمامات الطالب واستعداداته للتعلم دورا أساسيا في العملية التربوية.

- يتسم الجو العام بالنسبة للعلاقة بين المعلم وطلابه بالديمقراطية والبعد عن النظم الصارمة.

- على المعلم أن يكون ملما بالطبيعة، حتى يتسنى له معرفة الجوانب المتعلقة بنمو التلاميذ ليتعامل مع كل منهم حسب طبيعته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمود عبد الرحمن الحديدي، الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. ص 1242 .

### المحور الخامس: الفلسفة الواقعية

## محاضرة رقم (06): الفلسفة الواقعية Realist philosophy

### 1. تعريف الفلسفة الواقعية:

جاءت الفلسفة الواقعية لتناقض الفلسفة المثالية وتختلف معها اختلافاً جذرياً فالفلسفة المثالية تنكر العالم المادي وترى أن عالم الحقيقة هو عالم المُثل، أما الفلسفة الواقعية فتؤمن بالواقع المادي المحسوس، وأنه مصدر كل الحقائق<sup>1</sup>. والتأكيد على أن معرفة الإنسان محدودة بنطاق خبرته. وترجع الواقعية في الفكر الفلسفي إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو، الذي انطلق مخالفاً لمعلمه أفلاطون، وقد عُد موقف أرسطو هذا معبراً عن الواقعية المعتدلة أو المنطقية، إلا أنها لم تظهر كمدرسة فكرية مستقلة حتى القرن التاسع عشر، وقد ساهم جون لوك بإعطائها دفعاً قوياً، حيث أضاف عدداً من المفاهيم لها<sup>2</sup>. وتقوم فكرة الفلسفة الواقعية على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم (عالم الواقع) أي عالم التجربة والخبرات اليومية<sup>3</sup>. يرى الواقعيون أن التجربة، الواقع والحواس أساس المعرفة وأداة الوصول إلى الحقيقة، وليس المثال والتجريد. فهي لا تقلل من قيمة الأفكار ولكن تثبت هذه الأفكار يتم عن طريق التجربة الحسية، لان الفلاسفة يؤمنون بان الفكرة والنظرية يجب ان تتفق مع الوجود الواقعي (الفيزيقي). الفلسفة الواقعية تنظر الى العالم كمصدر لجميع الحقائق القائمة فيه، فهي منبثقة من عالم الواقع القائم على المشاهدة، التجربة الحسية والخبرات الحياتية. هدفها، كشف قوانين الطبيعة التي تحكم المادة، المخلوقات العضوية

<sup>1</sup> محمد، أحمد عب الحاج، أصول التربية. دار المناهج، عمان، الأردن. 2003م.

<sup>2</sup> الفتلاوي، سهيلة محسن، هلاي، أحمد المنهاج التعليمي والتوجه الأيدلوجيا (النظرية والتطبيق). ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

2006م.

<sup>3</sup> ناصر إبراهيم، أسس التربية التاريخية، الفلسفية، النفسية، التعليمية، البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية، الوطنية، عمان، الأردن، دار عمارة. 2010م. 10.

،اكتشاف التناسق بين مظاهر الوجود ،كشفت عالم العقل ، استعمال المواد العلمية وطرق المنطق والرياضيات .

من أشهر روادها نذكر،أرسطو ،ابن سينا ،الفيلسوف المسلم الذي برع في مجال الطب و جون لوك الذي يؤمن بأن الطفل يولد و المجتمع ينقل إليه ما يشاء من خلال التربية.

## 2. التطبيقات التربوية للفلسفة الواقعية:

-التربية الواقعية تكون من خلال المعيشة الميدانية التجريبية و المنهج العلمي القائم على المشاهدات المنطقية للواقع الحسي، كمصدر أساسي في عملية التربية .

-يؤمن الفلاسفة الواقعيون بأن الطبيعة هي "النبراس" الذي يجب أن يحتذي به كل من التلميذ والمدرس في تعلم الفن وعلى هذا يجب أن نتعلم من الطبيعة وقوانين بنائها.

- محور التربية في الفلسفة الواقعية ،هو المادة الدراسية التي تسمح للمتعلم بفهم العالم الفيزيائي والثقافي المحيط به حتى يصبح فرداً متوافقاً مع بيئته. وأن يكون محتوى المناهج يشمل العلوم الطبيعية بفروعها المختلفة من حيث المادة العلمية وأسلوبها في البحث.

- ترى الواقعية أن المحور المركزي في التربية أن تسمح للمتعلم أن يقف ويتعرف على البناء الفيزيائي والثقافي الذي يعيشه. التأكيد على إتاحة الفرصة للتلميذ أن يغدو شخصاً متوازناً فكرياً، وأن يكون جيد التوافق مع بيئته المادية والاجتماعية. تتيح الفرصة للمتعلم الابتكار. ينبغي على المتعلم أن يتعلم ما يقوله المختصون عن حقيقة العالم<sup>1</sup>.

-للمعلم في التربية الواقعية مكانة كبيرة، وله الحق في استخدام الثواب والعقاب وذلك لحفظ النظام، وتشجيع اكتساب العادات المرغوبة في التعليم. وكون المعلم متخصص في العلوم الطبيعية والاجتماعية فهو قادر على تمكين طلابه من معرفة القوانين العامة. وعلى المعلم التأكيد على حرية التلميذ في تنمية قدراته فهو الموجه والمرشد له<sup>2</sup>. فهو مسؤول عن تقديم العالم الواقعي للتلميذ، وله سلطة عليا عليه، فهو يختار عناصر المنهج كي يتمكن التلميذ من معرفة القوانين العامة الطبيعية.

-على المعلم الاهتمام بالترتيب المنطقي للمادة ولخطوات الدرس وتحديد المثيرات والاستجابات أثناء العملية التعليمية، تحديد المهمة ، السُّؤال التجريبية وإعطاء تعليمات واضحة تُسهّم بطريقة التعلّم وتجعل الطلبة يستجيبون الاستجابة الصحيحة أثناء مرحلة التعلّم

<sup>1</sup>ناصر إبراهيم. فلسفات التربية، دار وائل للطباعة والنشر. عمان. 2001م، ط 1. ص260-261 .

<sup>2</sup>الحاج، أحمد. في فلسفة التربية نظريات وتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. 2014م، ط1. ص 100

-أما في طرق التدريس ركزت الفلسفة الواقعية العلمية على تشجيع الطلاب على الاكتشاف بالطريقة العملية وأسلوب حل المشكلة ونظام التعليم المبرمج ونظام الحوافز.

طريقة التدريس مجردة من كل أثر لشخصية المعلم والتلميذ، فهي طريقة تسمح للحقائق أن تعبر عن نفسها فعلى على المعلم أن يقدم الحقائق كما هي دون أي زيادة من جانبه. وأن تكون الحقائق مصنفة تصنيفاً منطقياً وأن يؤدي الجزء منها بطريقة تلقائية إلى الجزء الذي يليه<sup>1</sup>.

-التربية عند الواقعيين تسعى إلى مساعدة الإنسان للتكيف مع بيئته، التكيف الفعال يكون بواسطة الفهم للعالم الذي يعيش فيه.

### 3. الانتقادات التي وجهت للفلسفة الواقعية التربوية:

ومن أهم سلبياتها تأكيدها على الجانب المادي أكثر من الجانب الروحي، والتكيف مع البيئة المادية أكثر من البيئة الروحية.

- وأن هناك حقائق لا يمكن للعقل الوصول إليها عن طريق أدواته المعروفة بل لا بد من الوحي في معرفتها.

- لم تهتم التربية الواقعية بالتلميذ وميوله ورغباته، اعتقاداً منها أن الرغبات والميول ما هي إلا أمور أو نزعات طارئة وعارضة وهي أشياء متغيرة. لكن الحقائق والأساسيات العملية التي يحتويها المنهج هي أمور جوهرية لأنها ثابتة غير متغيرة<sup>2</sup>.

### 4. الفلسفة الواقعية و توظيفها في المجال الرياضي

#### 4.1. الفلسفة الواقعية والتربية الرياضية

يؤمن الواقعي بضرورة توفير مناهج موضوعة بطريقة منظمة تتميز بالحيوية تكون وظيفتها نقل المعرفة واستيعابها، وتولي الواقعية الأنشطة الرياضية المبنية على أسس واعتبارات تشريحية وفسولوجية وميكانيكية أهمية كبيرة، ويتوقع من الواقعي أن يوفر في مناهجه وقتاً طويلاً للتدريبات المختلفة داخل الملعب وذلك لتكوين عادات حركية وآلية في أداء تلك الحركات، كما تنظر الواقعية إلى الطالب أنه كائن بيولوجي مزود بنظام حسي راق يسمح له بالتفاعل مع بيئته، ويرغب الواقعي في إعطاء طلابه الحقائق الثابتة التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها، وهذا هو مفتاح اختيار البيئة التعليمية. وعليه، يتم تشكيل الخبرات نحو الهدف، ويرى معظم الواقعيين أن هناك ضرورة ملحة لتنظيم الخبرات

<sup>1</sup>ناصر إبراهيم، فلسفات التربية، ص 262 .

<sup>2</sup>عياصره، وفاء. درجة انعكاس المبادئ التربوية للفلسفات (المثالية، الواقعية، البرجماتية) على عناصر العملية التربوية في الأردن. رسالة دكتوراه،

جامعة اليرموك، كلية التربية، 2012 م، ص 33.

التعلمية سواء كانت متعلقة بالتربية الرياضية أو المواد الأكاديمية الأخرى، ويعتمد المدرس وفق هذه الفلسفة على استخدام كثير من الصور والوسائل السمعية والمرئية، ويقوم بنفسه بعرض المهارات الرياضية بعد تجزئتها والتأكد من متابعة الطلاب لها وفهمهم لميكانيكتها ومطابقتها للمبادئ التي درسوها<sup>1</sup>.

#### 1.4 المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة الواقعية في الأنشطة الرياضية

تحدث "ليفن" عن مفهوم الواقعية بأنها تتضمن حركة فعلية و ليست تخيلية او وهمية. الحركة الفعلية تكون في إطار الواقع الذي ينتمي اليه الفرد من حيث الزمن ،ديناميات الشخصية ، الطاقة ، القوة الموجهة في المجال الرياضي يمكن توظيف هذا المبدأ في التركيز على الميدان العلمي، إخضاعه إلى التخطيط العملي الإجرائي في اللعب المبني على دراية و خبرة و قوانين علمية محكمة.

-الاعتماد على الاختبارات الموضوعية في التقويم, فالحقيقية الرياضية يمكن معرفتها من نتائجها التجريبية.

-إن من أهم الأهداف التي تؤكد هذه الفلسفة, التربية الجسمية وتدريب الحواس والاهتمام بالعلوم الطبيعية والتجريب وتشجيع المدارس العلمية والمهنية بالأنشطة والممارسات داخل المؤسسات التعليمية والاهتمام بالفروق الفردية

-تسعى الواقعية إلى جعل الطالب شخصا منطقيا, متوافقاً , منسجماً عقلياً وجسماً مع البيئة المادية والثقافية.

- التربية هادفة لأنها صنعت من أجل الحياة
- الأنشطة الرياضية في جميع المجالات تستند إلى تجارب علمية
- الاهتمام باللياقة البدنية لأنها عامل مساعد في العملية التربوية
- استخدام الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في التدريس.
- الاعتماد على الاختبارات الموضوعية في التقويم .
- اللعب والترويح من أهم الأنشطة المساعدة في بناء الإنسان<sup>2</sup>

<sup>1</sup>محمود عبد الرحمن الحديدي، الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، ، المجلد 40، ملحق 40، 2014. ص 1242.

<sup>2</sup> محمد، مصطفى، وعبد المنعم، محمد، ، فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

## المحور السادس: الفلسفة الوجودية

### محاضرة رقم (07): الفلسفة الوجودية Existential philosophy

#### 1. ماهية الفلسفة الوجودية:

الفلسفة الوجودية هي حركةٌ فلسفيةٌ حديثةٌ اتخذت من الإنسان موضوعاً لها، تؤكّد على حرية الفرد وقدرته على اتخاذ خياراتٍ موثوقةٍ وذات معنى بنفسه، وتؤكد على أهمية التجربة الشخصية وتحمل المسؤولية للفرد. تعتبر الأوضاع العامة التي خلفتها الحربين العالميتين سبباً لها في الظهور حيث ازدهرت في أوروبا في القرن العشرين. أهم رواد هذه الفلسفة "جون بول سارتر" الفرنسي بالإضافة إلى كيركيغارد وهيدجر وجابرييل مارسيل. ومن أهم مبادئ الفلسفة الوجودية أنّ الوجود يسبق الجوهر؛ فنجد أنّها تتعارض مع رأي الفيلسوف رينيه ديكارت الذي آمن بأولوية الوعي على الوجود و تشير إلى أن العالم المادي والكون في حد ذاته ليس له أي معنى بدون وجود الإنسان. قد تكون الفلسفة الوجودية هي فلسفة إلحادية أو لاهوتية لكن يبقى العامل الأهم في الوجودية هي أنّ للفرد حرية الاختيار في الإيمان أو عدم الإيمان.

والوجودية بوجه عام هي ثورة نظرية المعرفة ورد فعل قوي ضد الأهمية أضفتها عليها الفلسفات العقلانية، فإذا كان ديكارت قد قال "أنا أفكر إذن أنا موجود" ليقرر أن العقل هو الوسيلة المثلى لمعرفة الوجود فإن كيركيغارد يرد عليه قائلاً كلما ازدادت تفكيراً قل وجودي أو "أنا أفكر فأنا لست موجود<sup>1</sup>" ومعنى هذا أن إحساس الإنسان بوجوده لا يتضح له من خلال تفكيره المنظم بل من خلال تجربته المعاشة التلقائية مع الحياة، بينما العقلانيون يتحدثون عن العقل الإنساني باعتبار أنه يمثل جميع البشر، فالوجودية هي فلسفة كان لها فضل الاهتمام بالإنسان الموجود في العالم، أو الكائن البشري، ومعنى هذا أن الإنسان بكيانه البشري الواقعي الموجود في العالم ليس عقلاً أو ذاتاً<sup>2</sup> أو شعور فقط بل هو تجربة معاشة شاملة يخوض فيها مواقف واقعية مع الحياة والناس.

ومن خلال هذه التعريفات للوجودية نجد أن هذه الفلسفة من أحدث المذاهب الفلسفية<sup>3</sup> ومن أقدمها، فقد احتلت مركز الصدارة والسيادة في الفكر المعاصر، وفي مجملها هي تيار فلسفي يعلي من قيمة الإنسان ويؤكد على تفردّه، وأنه صاحب تفكير واختيار وإرادة ولا يحتاج إلى موجه، فهي مذهب

<sup>1</sup> يحي هويدي، قصة الفلسفة الغربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د ط)، القاهرة، 1993 ص. 121.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص. 121.

<sup>3</sup> عبد الرحمان بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط، 1. 1980. ص. 19.

يتصل اتصالاً وثيقاً بالنزعة الإنسانية، فهي فلسفة تهتم بالإنسان وتحاول اكتشاف الحياة الداخلية الخاصة به، وتستمد نشاطها من الذات الإنسانية.

## 2. التطبيقات التربوية للفلسفة الوجودية:

إن للفلسفة الوجودية علاقة وثيقة في ميدان التربية فليس غريباً أن يكون للوجودية نتائج بالنسبة للعملية التربوية، ذلك إن كلمة يربي تعني في أصلها الاشتقاقي يظهر أو يخرج، أي أن التربية بأوسع معانيها هي العمل على إظهار إمكانات الفرد، وكلمة الوجود البشري تعني الخروج أو الانطلاق نحو إمكانات المرء، فالتربية لا تعني أقل من أن نترك المرء "يوجد"، أي يخرج عن حالته الراهنة ويعلو عليها إلى المجال الوجودي الذي يصبح فيه ما هو، أي شخصاً فريداً.<sup>1</sup>

الإنسان في نظر الوجودية هو مجموع أفعاله وتصرفاته وهو مسؤول مسؤولية كاملة لأنه حر يستطيع أن يختار تصرفات أخرى، والخير والشر في الطبيعة الإنسانية يقاس بمدى سلوك الإنسان وقدرته على مواجهة المواقف الحياتية ومدى نجاحه أو إخفاقه فيها، فالإنسان مواقف فبقدر نجاحه فيها يحقق ذاته أي بقدر ما يكون خيراً والعكس صحيح.

إن الهدف التربوي في نظر الوجودية هو تحقيق بناء الشخصية الواعية الحرة المسؤولة الملتزمة التي تحقق ذاتها من خلال مواقف الحياة التي يمر بها الإنسان والتي يعيشها ويعانيها.<sup>2</sup>

**المنهج:** المنهج الدراسي في نظر الوجودية هو الركيزة الأساسية التي عن طريقها يتحقق الهدف، وهذا المنهج يعالج المشكلات التي تتبناها هذه الفلسفة مثل العزلة والفردية والمعرفة وطبيعة المواد الدراسية وقضية القيم والمعرفة، ومن الموضوعات التي يحتويها المنهج الدراسي المواد التي ترتبط بالعالم الخارجي الذي هو مجال الحرية والممارسة والاختيار ففي طريق هذه المواد يستطيع الطالب أن يعرف العالم الخارجي لكي يحقق ذاته.<sup>3</sup>

طريقة التدريس التي تعتمد الوجودية هي طريقة الحوار، الطريقة السقراطية التي تمكن الطالب من تحقيق ذاته، ففي طريق الحوار يستثير المعلم التلاميذ ويدفعهم إلى البحث ومراجعة المعارف السابقة والمفاهيم الشائعة لكي يجد الطالب نفسه أمام المواقف. وهذه الطريقة لا تعتمد على فكرة التلقين أو المحاضرات

<sup>1</sup>ناصر إبراهيم: فلسفات التربية. ص 318.

<sup>2</sup>اليماني عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية. ص 104. نفس المرجع. ص 109

<sup>3</sup> نفس المرجع. ص 109

أو استخدام المقررات المعدة مسبقاً. لكنها تعتمد بشكل أساسي على التفكير وكذلك المناقشة والحرية الكاملة في التعبير والإبداع والابتكار أيضاً. كما أن الوجودية ترى أن تعليم التلاميذ بشكل فردي يعتبر أكثر نفعاً من التعليم في مجموعات وجوب إلغاء المدرسة بشكلها الحالي ويكتفى بالاحتفاظ ببعض المنشآت، كالمكتبة وقاعة الاجتماع والملاعب الرياضية.

**المعلم:** يمد الطالب بحرية اختيار المحتوى وكذلك الأسلوب الذي يناسبه، وهذا ما يولد لديهم شعور بالحماسة والدافعية أيضاً بفضل امتلاكهم حق الحرية والاستقلالية. وظيفة المعلم هي أن يثير ميل المتعلم وذكائه ومشاعره، أي أن يساعد الطالب في مرحلته نحو تحقيق الذات، والمعلم بفضل قوة التزامه بالحرية والفردية يستطيع أن يؤكد حماسه لدى الطلبة تجاه المثل العليا لهذه الفلسفة<sup>1</sup>.

**المتعلم:** تؤكد الفلسفة الوجودية للتربية على الحرية الحقيقية للتلميذ والتأكيد على أصالته، وان الهدف الأساسي الذي يجب أن يضعه التلميذ أمام نفسه هو أن التفكير الذاتي ضروري لأنه تحقيق لذاته، وترى أن يكون للتلميذ دور أساسي في اختيار الخبرات التعليمية ومكان التعلم وزمانه وطريقته وان يتحمل حرية الاختيار هذه. يمكن للطالب من الوصول الى لب وجوهر المعرفة عن طريق عملية البحث، والمناقشة أيضاً والتحليل وبالتالي الوصول إلى التفسير، وترتكز هذه الفلسفة على العلاقة بين المعلم والمتعلم بحيث لا يتولد بينهما صراع يقف عائقاً أمام التلميذ<sup>2</sup>.

### 3. الانتقادات التي وجهت للفلسفة الوجودية:

هذه الفلسفة تبالغ كثيراً في الفردانية وصنع الذات فحسبها يلغي الحاضر الماضي ويلغي المستقبل وبالتالي قد يفقد الإنسان هويته.

ولا شك أن ديننا الحنيف يرفض منهج الوجودية بكافة أشكالها واتجاهاته، كما يرى أيضاً أنه يشكل دعوة للإلحاد، وأن قضايا الخاصة بالحرية والمسؤولية وكذلك الالتزام التي تشير إليها الفلسفة الوجودية تعتبر غير محددة ومقيدة بقواعد الأخلاق، والمعتقدات الدينية.

<sup>1</sup> جعيني نعيم، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، ص 242.

<sup>2</sup> ناصر إبراهيم، فلسفات التربية، ص 321.

كما أنها تشير إلى أن الإنسان لا يعرف من أين جاء وبداية نشأته، ولماذا يعيش، ومثل هذه الأمور التي حسمها الإسلام وواضحة بشكل كامل في العقل والضمير لكل مسلم موحد بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً، وبسيدنا “محمد صلى الله عليه وسلم” نبياً ورسولاً<sup>1</sup>.

#### 4. الفلسفة الوجودية و توظيفها في المجال الرياضي:

و في المجال الرياضي ربط جان جاك روسو بين الرياضة و إرادة العمل . العمل الرياضي الناجح هو الذي يتأسس مع مبدأ الحرية المطلقة و منا إلى الارتقاء إلى مستوى الإبداع الفكري و السلوكي ( التنوع في النشاط الرياضي وفي خصائصه)

-فالفرد كلما كان حراً كلما زادت إرادة العمل لديه لاكتشاف جوهر الحقيقة التربوية وهكذا نادى جون بول سارتر بالنظام التربوي الحر الذي يسمح بتطوير الفرد في جميع جوانبه بصورة متكاملة ( إرادة العمل الحر) لذلك نجد اللعب الحر عند الاطفال ينمي لديهم حب الاكتشاف وتنمية قدراتهم العقلية

- باستخدام طريقة حل المشكلات يكون التلميذ حراً ويبحث بنفسه عن الحلول بدون قيود ويتمكن من استخدام خبراته السابقة و الشخصية ويتولد لديه الحس الابداعي و الفكري والحرية الكاملة في التعبير .

- اختيار احد التلاميذ كقائدا للفريق ينمي لديه روح تحمل المسؤولية وضبط السلوك وتنمية شخصيته.

<sup>1</sup>اليماني عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية، ص 112.

## المحور السابع: الفلسفة البراجماتية

### محاضرة رقم (08): الفلسفة البراجماتية Pragmatic Philosophy

#### 1. ماهية الفلسفة البراجماتية

كلمة البراغماتية مشتقة من اللغة اليونانية براغما "pragma" أو براغماطا "pragmata" ، التي تعني الفعل، وهناك من يرى بأنها مشتقة من الفعل براسو "prasso" أو براطو "pratto" أو براتين "prattein" الذي يشير إلى (أفعل الفعل أو العمل)<sup>1</sup>، تعرف هذه الفلسفة بعدة مسميات من بينها الاجرائية ، الادائية ، النفعية ، الوظيفية، التجريبية ، العملية، العلمية. ويقال أن أصل هذه الفلسفة يعود إلى زمن هيرقليطس الذي يؤمن بفكرة التغير المستمر و أن الحقيقة الثابتة والمطلقة لا وجود لها. كما أكد المدرس والخطيب الروماني كونتيليان على أن الممارسة العملية هي أساس التعليم. إذن هذه الفلسفة هي حديثة قامت على أفكار قديمة قد دعا إليها تشارلز بيرس وانتشرت على يد وليام جيمس وتطورت على يد جون ديوي. ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن التربية هي الحياة وليست إعدادا للحياة وهم يركزون على الحياة الحاضرة فقط فالماضي قد انتهى والحاضر هو الحياة والمستقبل لا يعلم به أحد. و أن نجاح العمل هو المعيار الوحيد للحقيقة، و معنى هذا أن الفكرة الصادقة هي الفكرة الناجحة المفيدة ، بحيث يمكننا ان نقول أن تحقق الفكرة هو الوظيفة التي تقوم بها عندما ترشدنا الى عمل من الأعمال ، و ان الافكار الصحيحة هي الافكار التي تكون وسيلة الى عمل من الاعمال التي تفيدنا، فالعبرة هنا بالنتائج فقط.

#### 1.1 مبادئ البراغماتية :

- يمكننا أن نلخص بعضا من مبادئ التي اتسمت بها الفلسفة البراغماتية فيما يأتي :
- يستحيل على الإنسان أن يصل إلى حقيقة ثابتة لا تتغير حدود العالم الذي نعيش فيه.
- الطريقة العلمية أفضل الطرق في اختبار الأفكار .
- الخبرة أداة للاتصال و الربط بين الفكر و العمل، والخبرة الذاتية للفرد وسيلة لمعرفة العالم الخارجي و بالتالي التعامل معه.

<sup>1</sup> محمد جديدي، فلسفة الخبرة "جون ديوي نموذجا"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ؛ بيروت ، لبنان، ط1. 2004. ص11.

-الديمقراطية أسلوب حياة وطريقة عمل، وخاصة للعقل .

-الحرية لا بد أن تكون مقيدة وليست مطلقة .

الذات رمز سلوكي من إنتاج موقف اجتماعي، ويتوقف استمرارها على الموقف الاجتماعي .

تأخذ بمعيار المنفعة<sup>1</sup> .

## 2.1 خصائص البراغماتية : تمتاز كل فلسفة عن غيرها بمجموعة من الخصائص التي تعطي لكل

مذهب فلسفي رونقه، و البراغماتية تحتوي على العديد من الخصائص منها :

-اعتماد المعرفة على الخبرة .

-الخبرة معيار التحقق .

-رفض وجود الشيء في ذاته .

-قبول مبدأ " بيرس " من أن تصورنا الموضوع ما هو فيما ينتج عنه من آثار علمية.

- ضرورة التفاعل لتكيف الكائن الإنساني مع المحيط.<sup>2</sup>

## 2 .التطبيقات التربوية للفلسفة البراجماتية:

ترفض البرجماتية أن تكون التربية عملية بث للمعرفة للطالب من أجل المعرفة إنما ترى أنها تساعد الطفل

على مواجهة احتياجات البيئة البيولوجية الاجتماعية.

ويرى البرجماتيون أن التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة , وأن واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن

تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية ,ويؤمن هؤلاء بمبدأ التعلم بوساطة العمل ولهذا فهي تركز على

ضرورة تنوع أساليب التعليم,والابتعاد عن التلقين والاستظهار,وتخزين المعلومات ,واتباع طريقة

الاستقصاء<sup>3</sup> .

ويعرف جون ديوي التربية بأنها عملية مستمرة من إعداد بناء الخبرة بقصد توزيع محتواها الاجتماعي

وتعميقه , وأن الفرد في الوقت نفسه يكتسب ضبطاً وتحكماً في الطرائق المتضمنة في العملية<sup>4</sup> .

## 1.2 أهداف التربية:

1- يجب إن ينبع الهدف من الظروف الراهنة , مبنياً على الأمور الجارية فعلا , وعلى الماضي أيضا.

<sup>1</sup>ناصر إبراهيم، فلسفات التربية، ص 341.

<sup>2</sup>محمد جديدي، فلسفة الخبرة، ص 30.

<sup>3</sup>ناصر إبراهيم، فلسفات التربية، ص 337.

<sup>4</sup>اليماني عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية، ص 95.

- 2- مرونة الأهداف , وذلك لان الأهداف غير كاملة وخاضعة للتجربة.
- 3- ملائمة الهدف لطاقت الإنسان وإمكاناته وقدراته.
- 4- إن هدف التربية هو تمكين الفرد من المشاركة في الوعي الاجتماعي للجنس البشري.
- 5- الربط بين العلم والديمقراطية.
- 6- أن تكون التربية هي الحياة وليست إعدادا للحياة.
- 7- مساعدة الطفل على النمو الكامل المتكامل لشخصيته.
- 8- كشف قدرات الطلاب البيولوجية والنفسية والاجتماعية عن طريق الخبرة والمواقف الحياتية التي يتعامل معها في حياته. إذ ينمو الذكاء ويتحقق النفع التلقائي.

## 2.2 التطبيقات التربوية

غاية التربية تكمن في مساعدة الطفل ليصبح ذا قيمة اجتماعية في الحاضر والمستقبل، ولهذا فإن المدرسة في نظر البراجماتيين صورة مصغرة للمجتمع مهمتها تعليم التلاميذ كيفية التعلم وكيفية حل مشاكلهم حلا علميا , والاهتمام بالطلاب جسديا وعقليا وأخلاقيا . لا يتم معرفة الاشياء ومعناها الحقيقي إلا بالتجريب.

### المنهاج:

وقد انعكست النظرية البرجماتية على المنهج وذلك باختيار الخبرات لكل فرد أو جماعة من الخبرات المناسبة التي تساعدهم أن يبنوا منهجاً عقلياً متكاملأً. وأحد الأهداف الرئيسية في المنهج البراجماتي هو إقرار الدراسات ذات الطبيعة الحديثة والمعاصرة والمفيدة في إعداد الشباب لظروف المجتمع المتغيرة دوماً وخاصة ما يتعلق منها بالعمل والتعامل ودراسة المواقف بما تتضمنه من موضوعات وليس القراءة منها فحسب. لا يفرق المنهج البرجماتي بين الفعاليات المنهجية وغير المنهجية , فكل ما يمر بخبرة التلميذ هو جزء من المنهج سواء أكان نشاطاً ترويحياً أم اجتماعياً أم عقلياً.<sup>1</sup>

**طرق التدريس:** تحث الفلسفة البراجماتية على تنوع أساليب التدريس والتركيز على مبدأ التعلم بالعمل واللعب والتمثيل والمشاركة النشيطة والعمل الجماعي وتقسيم الأدوار . الطريقة العلمية أفضل الوسائل والاساليب لاختبار ومعالجة الافكار.

<sup>1</sup>جعيني نعيم، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، ص 203-206.

**المعلم:** في نظر البراجماتيين يعتبر شريك من شركاء العملية التعليمية مهمته الإرشاد والتوجيه وتسهيل عملية التعلم . أن الديموقراطية أسلوب حياة وعمل ومن خلال استخدام العقل .  
**التلميذ:** تحمل البراجماتية التلميذ مسؤولية الحفاظ على النظام بدون تدخل الإدارة المدرسية وذلك من خلال الإجراءات التالية : المقابلة الفردية مع المخالف ومحاولة فهمه وإرشاده, مكافأة التلميذ ذوو السلوك الحسن والتنويه بهم, إحالة المخالف على مجلس التلاميذ, اللجوء إلى الاجتماع مع أولياء الأمور في الحالات المستعصية .

### المحور السابع: الفلسفة البراجماتية

## محاضرة رقم (09): الفلسفة البراجماتية Pragmatic Philosophy (تابع)

### 3. الانتقادات التي وجهت للفلسفة البراجماتية.

1. تركز البرجماتية على المتعلم وتهمل الجوانب التعليمية الأخرى كما ترفض التحديد المسبق للمادة العلمية أو التخطيط للعملية التعليمية لذلك ابتعدت عن تنظيم العملية التربوية مواداً وفصولاً.
2. تؤكد الخبرة الذاتية للفرد بوصفها وسيلة لمعرفة العالم الخارجي والتعامل معه, وترى أن مفهوم الصدق يطابق مفهوم النجاح والفاعلية تطابق المنفعة فكل ما يحقق فائدة عملية ويقود إلى تحقيق أهداف الفرد يعد صادقاً وصحيحاً.
3. أنها تؤكد النمو التلقائي للفرد بحكم العوامل الوراثية الحتمية والبيولوجية وتنظر إلى أهمية التراكم الكمي للخبرات الفردية في تكوين الشخصية. وعلى هذا الأساس تتعامل مع التربية بالانتقاء الاجتماعي والتوزيع وفقاً لقدرات الأفراد الطبيعية, ولا سيما الذكاء. وعليه لا يمكن بناء الشخصية المتكاملة بحكم إغفالها للتراث الحضاري والعوامل الاجتماعية والعوامل الأخرى تؤدي أثراً في بناء شخصية الإنسان وهذا يناقض منطق العلم , ويؤدي بالمتعلم إلى تشتت اتجاهاته.
4. لا تتقيد التربية البرجماتية بمعايير روحية فليس في رأيها وجود سابق للقيم والمعايير الروحية , ولكنها تنشأ في أثناء القيام بالتجارب الناجحة , وتولد في أثناء حل المشكلات المتنوعة. وترى أيضاً أن الخبرة الذاتية للفرد والنجاح الفردي هما الأساس للأخلاق , وليس تراكم التراث الثقافي للإنسانية , أو لمصلحة المجتمع وقيمه , فهي بذلك تؤكد التنافس , وتنمي الفردية والنجاح الفردي والمنفعة والبقاء للأقوى.
5. بما أن النظرية البرجماتية تركز على الجانب العملي لعملية التعليم فإن نشاط المتعلم وفاعليته في النشاط والمشروعات والوحدات التي خططها المتعلم وينفذها فهي بذلك تقدمه للمعرفة بدلاً من أن تقدم المعرفة له. وهذا سيؤدي إلى تحطيم التنظيم المنطقي للمادة العلمية , فضلاً عن أنها لا تقدم

للتلاميذ إلا المعلومات الجزئية والسطحية ذات الهدف النفعي مما يؤدي إلى ضعف المستوى العلمي للتلاميذ.

6. يتمثل دور المعلم البرجماتي في النصح والاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد. وهذا يعني إهمال الكثير من طاقات المعلم وإبداعاته لأنه عنصر فاعل في العملية التعليمية مما يكسب العملية التربوية قدرة على بناء المتعلم وتعليمه.

7. إن هذه النظرية انبثقت عن المجتمع الأمريكي ، وهي محور القيم الحضارية والاجتماعية التي تؤكد الريح والنجاح ، ونمو الروح الفردية والنزعة العلمية والواقعية والنفعية معبرة عن ازدهار الرأسمالية وقوة البرجوازية.

8. أن أهم مبدأ تقوم عليه البراجماتية هو القطيعة مع الماضي ، وعدم الالتفات إليه. وفي الوقت نفسه ينطلق البراجماتيون في أفكارهم من فلسفات قديمة نادى بها كبار الفلاسفة. فهي بذلك تناقض نفسها في البعد عنالماضي والادعاء بالجددة والحداثة

9. أن شرط اعتبار وجود الدين وأصوله عند البراجماتية لا أهمية لها عن من يسأل عن قيمة الدين, لان قيمته فيما ينتجه ، فالدين عند البراجماتي ليس موضعاً للبحث إذ يعد تجاوزاً للعقل في تفكيره وارهاقاً له.<sup>1</sup>

## 1.2 الفلسفة البراجماتية و توظيفها في المجال الرياضي

و في مجال التربية البدنية و الرياضية ، فإن السلوك و المعرفة و الحقيقة الرياضية مرهونة و متوقفة في نجاحها على مدى توفر المنافع في نتائجها مثال : اللاعب الرياضي المتميز و الناجح هو أكثرهم تسديدا للأهداف كنتائج نافعة وفقاً لمبدأ النفعية و البراجماتية. فالعبارة في الأهداف و ليست حسبهم في الفنيات بدون نتائج عملية و فعلية لعملية التعلم أو التدريب

ويرى اصحاب هذه الفلسفة أن التربية هي الحياة وانه من واجب المدرسة كأى مؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية لهذا يؤمن هؤلاء بمبدأ التعلم بواسطة العمل، لهذا يحرصون على ان توضع أمام التلميذ مشكلات تستدعي منهم التفكير الجاد والاهتمام الحقيقي وتجعلهم في مواقف تشير فاعليتهم الذاتية ويشترك التلميذ جميعاً في محاولة التغلب على هذه المشكلة وإيجاد حل لها. من اجل تحقيق اداء ارفع المستوى يستوي مجموعات للعب الاطفال في العمر و القدرات البدنية مثال: تعلم قواعد العاب الكرات تساعد الطفل بشكل عام على التفاعل في المنافسات خلال السنوات المقبلة من عمره.

<sup>1</sup>اليماني عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية، ص 100.

يتم اختيار الأهداف بناء على خبرات متكاملة لطبيعة الإنسان وبيئته الاجتماعية والحاجات والرغبات والاستعدادات لدى المتعلمين، وبما أن أحد أهداف التربية هو سعادة الإنسان، تصبح الأمور والعقبات والمشكلات التي تحول دون وصول الفرد إلى السعادة المنشودة هي مصدر أهدافه، لأنها الحياة بعينها، بخيرها وشرها، فالسعادة الغامرة التي يحصل عليها الشخص بعد أدائه لمجهود بدني أو حالة السرور المصاحبة لتحقيق هدف منشود سواء كان فوزاً هي من أو خبرة إيجابية الأهداف التي قد تنفرد بها التربية الرياضية، ويمكن القول إنه يجب أن لا ينظر إلى أهداف التربية الرياضية بمعزل عن أهداف المواد الأكاديمية الأخرى أو عن الأهداف الجماعية، فالمعرفة والمهارة واللياقة العامة واللياقة البدنية وغيرها تشكل محصلة تسهم في إغناء حياة البشر.

والإتجاه البراجماتي يعني بإيجاد مواقف تتضمن مشكلات ي بحاجة إلى حل، وتحديات تحتاج إلى مواجهة وتعديل وسلوك أو إكساب سلوك جديد عن طريق الخبرة الفعلية، وتنبع نظرة الفلسفة البراجماتية من المجتمع من خلال ضرورة تفاعل الطالب معه بواسطة القنوات المختلفة مثل التعاون والاتصال وحل المتناقضات، التي لا تقل أهمية (بنظر البراجماتية) عن الحاجات الأساسية الواجب مراعاتها للطالب مثل الحاجات الفسيولوجية والشخصية... إلخ.

أما بالنسبة للمعلم، فإنه من الضروري الابتعاد كلياً عن الأسلوب التسلطي والتحلي بأسلوب القائد الذي يملك وسائل كثيرة لإثارة الدافعية والاهتمام من أجل نتائج أفضل في عملية التربية، ويقع على المعلم عبء مساعدة الطلاب في الوصول إلى اختبارات حكيمة مناسبة بشأن المواقف المختلفة، وتجنب طريقة التدريس التي تقوم على إصدار الأوامر من قبل المعلم<sup>1</sup> (Freeman, 1977). ويلخص السراج (1986)<sup>2</sup> أهم الأفكار التي تؤكد الفلسفة البراجماتية في مجال التربية الرياضية على النحو الآتي:

- 1 الانسجام بين الإنسان والمجتمع
- 2 يحدث التعليم من خلال طرق حل التلاميذ للمشكلات بأنفسهم التي تساعد في عملية تنمية التفكير لديهم.
- 3 يؤكد المنهاج أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ.
- 4 المنهاج هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تقرر حسب حاجات المتعلم.

<sup>1</sup> 1986 Freeman, W. 1977. Physical Education in Changing Society Houghton Mifflin Co., Boston, P.139

<sup>2</sup> السراج، فؤاد، فلسفة التربية الرياضية، دار ابن الأثير للنشر، الموصل، جامعة الموصل.

- 5 الأفضلية للأنشطة ذات الطابع الاجتماعي في الطبيعة.
- 6 الاهتمام بالفروق الفردية
- 7 التربية هي الصفة الاجتماعية الفعالة.
- 8 الإيمان بتطوير الفرد كلياً بما يشمل العقل والجسد والروح.

### المحور الثامن: الفلسفة الإسلامية

## محاضرة رقم (10): الفلسفة الإسلامية (Islamique Philosophy)

### 1. تعريف الفلسفة الإسلامية

تعرف بأفكار تلك الفلسفة المنبثقة عن الشريعة الإسلامية، وهي تعمل على الوصول إلى غايتين أساسيتين هما: بقاء الإنسان ثم الارتقاء بهذا الإنسان إلى المستوى الذي يليق بمكانته بالوجود<sup>1</sup>. وأما تلك الفلسفة التي تقدم تصوراً كاملاً ورؤيتها حول ما يتعلق بالكون والحياة والخلق والخالق. تشير الفلسفة الإسلامية إلى ذلك البناء الفكري المعرفي الذي تشكل في الفضاء الإسلامي، والذي يستمد من مصادر متنوعة فهي تجمع بين مصادر الدين الإسلامي من قرآن كريم وسنة نبوية شريفة وكذلك الفلسفات الإغريقية<sup>2</sup>. يشار إلى أن الفلسفة الإسلامية لم تنحصر مفاهيمها ومباحثها في أمور الدين أو الفلسفة الدينية فقط، ولم تقتصر على الأيدي المسلمة في الكتابة، إلا أنها كانت تشمل فلسفة العلم وبعض النواحي العميقة في الدين. أمّا بالمفهوم الأوسع والأعمّ والذي يجب أن يشار إليه في تعريف الفلسفة الإسلامية فإن هذا المفهوم يدلُّ على جميع ما تمَّ إنتاجه من أعمال ومؤلفات في الفلسفة من قبل العلماء والمفكرين المسلمون ضمن الإطار العام للثقافة العربية والإسلامية وتحت قبة عظيمة وشاملة هي الحضارة الإسلامية. من أهم علماء الفلسفة الإسلامية: أبو يوسف الكندي، ابن رشد، أبو نصر الفارابي

### 2. التطبيقات التربوية للفلسفة الإسلامية

<sup>1</sup>. احد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1987، ص 77 .

<sup>2</sup>. طه عبد الرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب. 2006. ص 57.

**1.2 تعريف التربية:** تنظر الفلسفة الإسلامية إلى التربية باعتبارها وسيلة يمكن بواسطتها تمييز الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى، وذلك من خلال تزويده بالمعارف ونقل الموروث الثقافي، وتعرفها على أنها أداة يستطيع بواسطتها الفرد الوصول إلى حقيقة التوحيد.<sup>1</sup>

التربية في أي مجتمع هي تطبيق أمين للثقافة التي ارتضاها المجتمع لأفراده. فهي انعكاس للثقافة وترجمة لها، إذ لا يمكن أن تكون التربية مستقلة عن الفلسفة السائدة في المجتمع. وهذا قانون يطال أية تربية كانت، إذ من المسلم به عند المختصين أن التربية ليست عملية محايدة أو موضوعية مستقلة. ولا بد لكل تربية من أيديولوجية أو فلسفة تكون حاضنة لها وراسمة أبعادها. فالتربية القومية غير التربية الوطنية غير التربية الدينية.

والفلسفة الإسلامية هي تطبيق للتصوّر الإسلامي عن الله والكون والإنسان والوجود. وأما تطبيقاتها التربوية أو ما يمكن أن يُطلق عليه "الفلسفة التربوية الإسلامية" فيقصد بها تطبيق المنهج الإسلامي على التربية. فهي النشاط الفكري الإسلامي الذي يعمل على تنظيم العملية التربوية وتنسيقها وتوضيح القيم والأهداف التي تسعى لتحقيقها. ولهذا تستمد الفلسفة الإسلامية تصوّراتها من القرآن والسنة لحقيقة الإنسان وموقعه من الكون، وموقع كليهما من الخالق لهما. فهي تؤمن بأن الله واحد أحد، منه صدر كل شيء، وإليه يعود، وأنه خلق الكون وجعله غيباً وشهوداً، وخلق الإنسان لعبادته، وجعله خليفة في الأرض لإعمارها وترقية الحياة على ظهرها، وفق منهجه وشريعته، وخلق الحياة دنيا وآخرة، وجعلهما متكاملتين، لا بديلتين ولا نقيضتين. وهي بهذا المعنى منهج ونظام للحياة، توجه الإنسان والمجتمع في سلوكه وعلاقاته وارتباطاته، ونظمه ومؤسساته المختلفة.<sup>2</sup>

**2.2 أهمية التربية:** للفعل التعليمي أهمية خاصة في الفكر الفلسفي الإسلامي، لأنه الوسيلة التي تتيح الكشف عن الآليات التي تعطي الأفراد إمكانية الوجود وتهدف للوصول إلى الطرق التي تسمح له بالحصول على مصادر الوجود والأساليب التي تجنبه مشكلات الوجود والكشف عن الأدوات التي تمنحه فرص أكثر للوجود وتوسيع دائرته، إلى جانب أنها تضمن له صالح المجتمع وبقائه، وتعتبر محك رئيسي لعديد العمليات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جميلة علم هدى، النظرية الإسلامية في التربية والتعليم، ج1، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، لبنان، ط2، 2015. ص 135.

<sup>2</sup> علي احمد مدكور، مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي، القاهرة. 2001. ص 34.

<sup>3</sup> جميلة علم هدى، النظرية الإسلامية في التربية والتعليم. ص 136.

**3.2 الأهداف التربوية:** إن الأهداف التربوية كما صاغتها الفلسفة الإسلامية تتسم بالوضوح والواقعية والمرونة ومسايرة الأوضاع ومواكبة خصائص الفرد والمراحل النمائية<sup>1</sup>، وتتنوع بين الأهداف الدينية، الأهداف النفسية، الأهداف العقلية والأهداف الاجتماعية. وهذه بعض الأهداف التربوية التي حددتها الفلسفة الإسلامية :

-أسمى وأهم هدف تربوي يتمثل في بلوغ الكمال الإنساني، وهو ما يمكن تحقيقه بواسطة إعداد الفرد المسلم القادر على أداء العمل الصالح، ولا يرتبط هذا العمل بمجال معين إنما يشمل جميع المجالات الحياتية: العلمية، الثقافية، السياسية والصناعية، ويشمل كذلك العمل الديني والعمل الدنيوي، ويتحدد صالح العمل من دونه بمدى تحقيقه للخير والمنفعة ودفعه للشرور والرزائل لكل من الفرد والجماعة.<sup>2</sup>

- إعداد الفرد بصورة شاملة ومتكاملة
- إعداد الفرد للحياة في الدنيا والآخرة معا .
- تنمية الجانب الأخلاقي للفرد .
- تنمية الجانب العقلي للفرد، وجعله فردا متأملا مفكرا محبا للعلم والمعرفة يسعى للحصول عليها، ويستخدم المناهج العلمية من استدلال واستقراء واستنباط وتعويد على التعلم الذاتي المستمر .
- تربية مهنية تزاوج بين العلم والعمل، وتزويده بالمهارات التي تتيح له ممارسة عمل منتج نافع بإتقان خدمة لأهدافه وتلبية لتطلعات مجتمعه .
- إكساب الفرد القيم والاتجاهات والمعايير التي حث عليها الإسلام ودعا لنشرها وتجنبيه للممارسات غير المرغوبة.<sup>3</sup>
- تكوين فرد موحد وصالح ومندمج في المجتمع الذي ينتمي إليه.
- تحقيق الانتماء الاجتماعي بتزويد الأفراد بأساليب التعايش مع الجماعة وإكسابهم التصورات الاجتماعية والأهداف المشتركة وتنمية روح الانتماء لديهم انتماء قوميا وطنيا وإنسانيا.<sup>4</sup>

**اهداف جسميه** حيث يولي الاسلام العنايه بالجسد حيث ان التريه تعمل على اشباح حاجاته وتنميه المهارات الجسميه عن طريق الاعداد لكسب العيش وحب العمل.

<sup>1</sup>الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مدخل إلى علوم التربية، الجزائر، 2006. ص 102.

<sup>2</sup>عبد الرحمن النحالوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها" في البيت والمدرسة والمجتمع"، دار الفكر، سوريا، ط، 28. 2010. ص 104. بيروت،

<sup>3</sup>ماجدة عرسان الكيالي، أهداف التربية الإسلامية، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط، 2. 1998. ص 41-50 .

<sup>4</sup>. أحمد علي الحاج محمد، في فلسفة التربية نظريا وتطبيقيا، دار المناهج، عمان، الأردن، ط، 1. 2002. ص 121-123.

**اهداف عقلية** حيث يدعو الاسلام الى اعمال العقل من خلال التدبير والتامل والتفكير السليم في كل ما هو محيط بالانسان لذا فعل التربيه ان تنمي العقل وتستغل طاقاته في الابداع والابتكار وتعلم الطالب كيف يتغلب على مشكلته

**اهداف روحية** يهتم الاسلام بالجانب الروحي اهتماما بالغاً حيث يحرص على نقاء هذا الجانب وطهارته بحيث يسمو الانسان فوق رغباته وواجب التربيه هنا الاهتمام بالدين وتربي لدى الطالب الطاعة والخضوع لله والاحساس بحلاوه الايمان.

**اهداف خلقية** يدعو الاسلام الى التحلي بمكارم الاخلاق واتباع السلوك القويم لذا تعمل التربيه على تنميه الجانب الخلقى لدى الطالب واكسابه القيم والقواعد التي يدين بها المجتمع ويلتزم بها الافراد.

**اهداف فريديه اجتماعيه** من خلال جانب الفريديه والاجتماعيه في طبيعه الاسلاميه يكفل الاسلام المصلحه الذاتيه كما يكفل المصلحه العامه الاجتماعيه لذا في التربيه تهتم بتنميه جانب الذاتيه والجانب الاجتماعيه لدى الطالب من خلال المقررات الدراسيه التي تعرف الطالب بحقوقه واجباته وتحترم ذاتيته.

**اهداف انسانيه** لا يقيم الاسلام الافراد على اساس اللون والنوع والعرق وينكر التفرقه ويضع معيار واحد وهو التقوى فان التربيه في ضوء هذا تهدف الى تعميق الحب والسلام.

**طرائق التدريس:** تتنوع طرائق التدريس المستخدمه ما بين الطريقه الاستنباطيه وطريقه المحاضره والحوار والمناقشه وحل المشكلات وطريقه اللعب والتعلم النشط ويتم اختيار الطريقه وفقاً لطبيعه الماده والموضوع وخصائص نمو التلاميذ والاهداف المراد تحقيقها. وتتنوع الأساليب التدريسيه بتنوع المواقف التعليميه فكل موقف منها يستدعي إتباع أسلوب معين، وتتميز الأساليب التي حددتها الفلسفة الإسلامية بالتكامل وتهدف لتحقيق غايات معينه ومنها:<sup>1</sup>

- أسلوب القدوة الصالحة: ويعتبر هذا الأسلوب من بين أكثر الأساليب تأثيراً في تربية الأطفال ومن الشخصيات النموذجية التي ينبغي أن تكون قدوة للأفراد وأن تكون مسيرتها الحياتية مصدر يستثمر في تزويدهم بالسلوكات الايجابية والاتجاهات البناءة شخصية الرسول صلى هلالا عليه وسلم والصحابه الكرام والتابعين الأشراف.

- أسلوب الحوار والمناقشة .

<sup>1</sup>عبد الرحمن النحالوي، مرجع سابق ص99.

أسلوب الممارسة (التربية بالعمل): وذلك بالجمع بين ما هو نظري و ما هو تطبيقي وبين العلم والعمل وتوظيف المعارف النظرية ميدانيا .

أسلوب القصص والوعظ: ويشتمل على قصص الأنبياء والسيرة النبوية الشريفة وقصص الشخصيات المعروفة في التاريخ الإسلامي، والقصص المشوقة الهادفة التي تحمل عبر ومعان .

أسلوب اللعب والترويح .

أسلوب الترغيب والترهيب: ويتم ذلك بإبراز الجوانب الايجابية والترغيب فيها وتوضيح فوائدها و تبيين الجوانب السلبية وإظهار انعكاساتها ومخلفاتها الضارة والترهيب منها .

**محتويات المنهاج:** لقد عملت التربية الإسلامية على الاهتمام بكل من الفرد والجماعة في الوقت نفسه وسعت إلى تكوين شامل متكامل لشخصية الفرد، وقد جمعت بين العقل والحواس في الحصول على المعارف، وذلك يتطلب منها تشكيل منهاج منظم كامل يشتمل على مواد وأنشطة دراسية يمكن بواسطتها الوصول إلى الأهداف المصاغة مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص النمائية للمتعلم وبيئته الاجتماعية ويجوي هذا المنهاج مواد دينية من قرآن وتفسير وفقه ونحو وشعر<sup>1</sup> . وكذلك مواد علمية كالحساب الهندسة، الرياضيات، العلوم الطبيعية، الموسيقى، الموسيقى، الكيمياء والنبات<sup>2</sup> .

**المعلم في الفلسفة الإسلامية:** أولت الفلسفة الإسلامية للمعلم اهتمام خاص ومكانة مميزة لكونه أهم عناصر الفعل التعليمي، وينبغي أن يتوفر على مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية والمهنية ولا بد من أن يكون ملتزما بمجموعة من الواجبات ومنها: سعة الاطلاع والبحث والمراجعة المستمرة للمعارف والمعلومات. والمعلم هو مدير العملية التعليمية، مرشد وموجه للطلاب، على علم بخصائص نمو الطلاب، ناقلا للمعرفة، يراعي الفروق الفردية بين طلابه، قدوه حسنه لطلابيه، يحفز طلابه على التعلم الذاتي.

**المتعلم عند الفلسفة الإسلامية:** اعتنت الفلسفة الإسلامية بالمتعلم عناية خاصة وأعطته مكانة مرموقة في الجماعة التربوية ومن الضروري أن يتصف بجملة من الصفات ومنها الاستعداد الدائم للتعلم،

<sup>1</sup>محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن. 2009، ص 104.

<sup>2</sup>نفس المرجع. ص 105.

التواضع، طاعة واحترام المعلم والاستماع لما يقول، ايجابي، مشارك في العملية التعليميه, يتفاعل مع المعلم واقرانه, نشط و باحث عن المعرفة.<sup>1</sup>

### 3. الفلسفة الإسلامية و توظيفها في المجال الرياضي

أن الإسلام كثيرا ما ينهي عن أن يلحق بالجسم الضرر كتشويهه مثلا. و نادى بالحق في التغذية الطبيعية و المتوازنة و المتنوعة له. إلى جانب النشاط و الحركة و كذا حق الراحة و الاسترخاء. و أشهر الألعاب التي نادى بها الفكر الإسلامي هي سباق الخيل وركوبها، وكذا السباحة.

فالفلسفة الإسلامية فكر متكامل يدعو إلى التربية و التنمية الشاملة التي تهتم بجميع جوانب نمو شخصية الفرد، و للبعد الحسي الحركي تأثير كبير في ذلك. ففلسفة التربية الرياضية من وجهة نظر الفكر الإسلامي أنها تطور تفكيرنا فلسفيا من حيث أنها توجه الفكر و تقود العقل و السلوك إلى ما هو خير لتحقيق سعادة الفرد, راحة و اطمئنان جسدي نفسي عقلي و قيمي دنيوي و أخروي.

<sup>1</sup>الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2006، ص.104 (1) محمد لبيب النجحي . مقدمة في فلسفة التربية . مكتبة الانجلو المصرية ط.2. 1967. القاهرة. ص.20

## المحور التاسع: الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

### محاضرة رقم (11): الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

#### تمهيد:

من المسلم به أنه لتربية الأفراد بطريقة ناجحة علينا أن نعرف أولاً ما الذي نستهدفه من وراء تربيتهم؟ ولمعرفة ذلك علينا أن نتساءل عما يعيش الناس من أجله؟ أو الهدف الأسمى من الحياة.

أن أية إجابة لهذا التساؤل تتطلب التعرض لمناقشات مستفيضة للقضايا الرئيسة المتعلقة بالكون والحياة والفرد والمجتمع والمعرفة والأخلاق، وعلينا أن نتعرض بالمناقشة أيضاً لما يعيش الناس من أجله وعلينا أن نكون الهدف من الحياة ونوع الحياة التي نبتغيها. وعلينا أن نتساءل أيضاً عن طبيعة العالم وعن الحدود التي يضعها إزاء ما يمكن أن يعمله الناس أو يعرفوه وكذلك عن تنظيم المجتمع ومكانة الفرد فيه. ما طبيعة الإنسان؟ وكيف يكتسب المعرفة؟ ما المعايير الأخلاقية التي ينبغي أن يسير عليها في حياته؟، مثل هذه التساؤلات وغيرها ضرورة لأية فلسفة للتربية.

اما عن اهتمام الفلسفة في المجال التربوي فهو قدم قدم ظهور الفكر الفلسفي "الفلسفة صدى لتيارات اجتماعية مختلفة، وكانت تخدم وظيفة اجتماعية بالنسبة لجميع الفلسفات في جميع العصور"<sup>1</sup>

اما علاقة التربية بالفلسفة فهي علاقة وثيقة، ولها تاريخ طويل منذ أفلاطون حتى يومنا هذا و لا سيما اذ قارناها بعلاقة التربية بالعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، إذ يتداخل اهتمام هذه العلوم بالتربية بحكم طبيعة اشتغالها ولاسيما العلوم الانسانية. أما اهتمام العلوم الطبيعية بالتربية قليل بالنسبة للعلوم الانسانية، لذلك نجد الفلسفة هي المصدر الأهم الذي تنظر إليه التربية من أجل التدعيم؛ فنستنتج إنه لا توجد حدود فاصلة بين البحث التربوي والبحث الفلسفي مثل الحدود التي تفصل التربية عن العلوم

<sup>1</sup> محمد لبيب النجحي . مقدمة في فلسفة التربية . مكتبة الانجلو المصرية . ط2. 1967. القاهرة . ص20.

الأخرى. "إن الفكر التربوي يتخلل البيئة الواقعية للفلسفة حتى مضى البعض مؤكدا ان الفلسفة ليست مجرد حليف للتربية كما هو الحال في علم النفس ، انما هي تمثل النظرية العامة للتربية"<sup>1</sup>.

## 1. فلسفة الرياضة

فلسفة الرياضة هي مجال فلسفي يسعى إلى تحليل مفاهيمي لقضايا الرياضة كمنشأ بشري . تغطي هذه القضايا العديد من المجالات ، ولكنها تقع في المقام الأول في خمس فئات فلسفية : الميتافيزيقا والأخلاق والفلسفة الأخلاقية، وفلسفة القانون، والفلسفة السياسية، وعلم الجمال . نشأ المنظر الفلسفي للرياضة في اليونان القديمة، بعد أن شهد نهضة في الجزء الأخير من القرن العشرين مع عمل بول فايس وهوارد سلوشير .

الفلسفة الرياضية هي الفلسفة التي تهتم بتحليلات التصورية و الافتراضية للرياضة ، كذلك باستنتاج و بحث أفكار القضايا الرياضية و ما يتعلق بممارستها . كما يمكن القول بشكل عام أنها الفلسفة التي تتناول توضيح و تفصيل طبيعة و أهداف الرياضة<sup>2</sup>.

### 1.1 تعريف الرياضة والتربية البدنية الرياضية:

تعرف الرياضة بأنها : مجهود جسدي ، فردي أو جماعي ، عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها، بهدف تطوير المهارات أو المنافسة أو التميز أو تقوية الثقة بالذات أو الترفيه أو المتعة . واختلاف الاهداف – من حيث اجتماعها أو انفرادها- يميز الرياضات، بالاضافة الى ما يضيفه اللاعبون او الفرق من تأثير على رياضتهم.

باعتبار التربية البدنية جزء لا يتجزء من التربية العامة فنجد تطورها عبر العصور قد خضع لنفس المؤثرات التي خضعت لها التربية العامة، حيث اختلفت وتطورت حسب تطور الحضارات والثقافات باختلاف النظم السياسية والاقتصادية للمجتمعات ويفهم الكثير من الناس التربية البدنية فهما خاطئا لذلك من الواجب العمل على توضيح المقصود بهذا التعبير في صفوف الطلبة والتلاميذ فبعض ألف ارد يعتقدون

<sup>1</sup>نبية ياسين : ابعاد متطورة للفكر التربوي ، مكتبة الخانجي ، مصر، ص36

<sup>2</sup>نعمان عبد الغني، فلسفه الرياضة والتربية البدنية. كتاب أكاديميا، جامعة الكويت. 2019.

أن التربية البدنية هي مختلف الرياضات وآخرون يفسرون التربية البدنية على أنها عضلات وعروق<sup>1</sup>. يعرفها فيري على أنها جزء من التربية العامة وإنها تشمل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية الانفعالية.

وتعرف ايضا، بأنها الجانب المتكامل من التربية، الذي يعمل على تنمية الفرد، و تكيفه جسمانيا و عقليا و اجتماعيا ووجدانيا، عن طريق الأنشطة البدنية المختارة، التي تتناسب مع مرحلة النمو، والتي تمارس بـ إشراف قيادة ” إدارة ” صالحة، لتحقيق بعض القيم الإنسانية.

## 2. الفلسفة المعاصرة للرياضة

تحدد الاهتمام بالفلسفة الرياضية من خلال كتاب الفيلسوف بيل بول فيس الرياضة: التحقيق الفلسفي (1969)، الذي يُعتبر أول نص بطول الكتاب في فلسفة الرياضة. يشرح فايس في ذلك الكتاب ندرة العمل في فلسفة الرياضة على أنها انعكاس للنخبوية الأكاديمية حيث اعتُبرت الرياضة تعتبر دائماً مبتدلة أو شائعة، وفقاً لوييس.

قبل ذلك بوقت طويل، تمت مناقشة الاعتبارات الفلسفية للرياضة والجسم والنشاط كمجموعة فرعية من الإصلاح التربوي في أواخر القرن التاسع عشر كصلة بين التربية البدنية والصحة والرفاهية التي اكتسبت التقدير بين العلماء. و كانت الفوائد الصحية والتعليمية للنشاط البدني في كثير من الأحيان أحد مكونات الحياة العامة. اتخذ العديد من أنصار التربية البدنية عن غير قصد من غير الفلاسفة مواقف فلسفية في علم الغائية، وثنائية العقل والجسم والميتافيزيقيا كجزء من نموذجهم للوكالة البشرية والشخصية. وفي سياق أوسع، دخلت الفلسفة السياسية الصورة كمفكرين في ذلك الوقت، استجابةً للقضايا الاجتماعية والسياسية الملحة في يوم العمل المدني المرتبط والمواطنة المسؤولة وغيرها من السمات السياسية للرياضة. في حين كان هناك الكثير من التركيز على العمل المنجز في الغرب حيث يعترف فلاسفة الرياضة بأهمية العمل المنجز في الشرق، ولا سيما اليابان.

تتم الأسئلة الهامة في فلسفة الرياضة بالفضائل الاجتماعية للرياضة، وجماليات الأداء الرياضي وعرضها، ونظرية الاستراتيجيات والتقنيات الفردية والجماعية، والأخلاقيات الرياضية، ومنطق القواعد في الرياضة، والميتافيزيقا للرياضة كعنصر من عناصر الرياضة، والطبيعة البشرية أو الغريزة، الخ. ومع ذلك، قام بعض

<sup>1</sup>قاسم حسن البدري، نظرية التربية البدنية، مطبعة جامعة بغداد. 1979.

الكتاب بتكوين فلسفة رياضية من حيث الجسم والفن وتقاطعاته مع رياضة الجليل العاشر، مثل الصخور، وركوب الأمواج، والتزلج.<sup>1</sup>

الفلسفة الرياضية لا تقتصر فقط على التطبيقات الفلسفية المختلفة بتنوعها على واقع الممارسات و التجمعات الرياضية، بل و تقدم مواضيع فلسفية مستقلة بما يتعلق بالرياضة و الممارسات الرياضية. موضوع الفلسفة الرياضية ليس بموضوع ذو نمط أو شكل معين، و لا يمكن أن يكون كذلك نسبة لكون طرائقه البحثية و المنهجية تتطلب تلازم فكرة النقد الذاتي للنشاط الفكري؛ تلك الفكرة التي تواجه التصورات المسبقة و المبادئ المرشدة بشكل دائم، ذلك بالنسبة لطبيعة و أهداف كل من الفلسفة و الرياضة على حدى ، أو باجتماعهما و بالتالي : الفلسفة الرياضية.

تقوم الفلسفة الحديثة علي الفرض القائل "إن التربية هي إعداد للحياة ، وان التربية البدنية كجزء من التربية العامة تلعب دورا حيويا في هذه المهمة".

### المحور التاسع: الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

#### محاضرة رقم (12): الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية (تابع)

### 3. الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

أ- فلسفة الشمول والتكامل التربوي : يؤكد علماء التربية البدنية أن الطفل ينمو بدنيا وحركيا من عام الى عام آخر مثلما ينمو انفعاليا واجتماعيا ، حيث يكتسب قدرا كبيرا من السلوك الاجتماعي وتعلم مهارات التحكم والانضباط الذاتي التي تكفل الاتصال بالناس، وهذا النمو الشمولي هو أساس الفلسفة التربوية المرتبطة بمناهج وبرامج تربوية. فالإنسان كائن مركب شمولي لا يمكن عزل جسده عن روحه، كما لا يمكن عزل بدنه عن عقله. ذلك لأننا حينما نهتم بالبدن فقط اهتمامنا بفرد مفتول بعضلاته مأخوذاً ا بقوته. وإذا كان اهتمامنا بالعقل فقط دون الاهتمام بالبدن فيخرج الفرد مزود بالمعارف والمفاهيم والقيم لكنه مفتقر الى الصحة واللياقة البدنية. ولعل هذا التفكير البسيط يلقي الضوء على قيمة مادة التربية البدنية كباقي مواد المنهاج التربوي المدرسي، ومن التساؤلات التي تطرح عن كم وكيف يكون النشاط

<sup>1</sup> نعمان عبد الغني، فلسفه الرياضة والتربية البدنية. 2019.

البدن الذي يجب أن يتلقاه الطفل حتى يمكن أن يربى بدنيا ، وعن كم؟ وبما؟ وهذه الأسئلة تشكل أساس فلسفة تربوية للتربية البدنية والرياضية<sup>1</sup>.

ب-التربية من المنظور البيولوجي (الحيوي): التربية من وجهة نظر بيولوجية هي التحكم في الطبيعة وعوامل البيئة من أجل أداء ممكن للطبيعة الموروثة للأفراد. إن توجيه الطاقة البيولوجية للتلميذ كما وكيف يتوقف على مدى تفهمنا لطبيعة الصلة الوثيقة بين الطبيعة والتنشئة، فالطفل ينمو بطبيعته وينضج ويتفاعل والجهاز العصبي يتيح إمكانيات كبيرة في تعديل الطبيعة الإنسانية بالتربية، فمبدأ التوازن والشمول والتكامل في تربية الطفل من شأنه نمو متكامل للطفل، لأن التربية عملية متكاملة الجوانب متداخلة العلاقات .

#### 4. لماذا دراسة فلسفة التربية البدنية والرياضية :

- بوصفها عنصرا مساعدا في اختيار الطرائق التدريسية للمهارات الحركية.  
- أنها علم يساعد في بناء محتوى وحدات مناهج التربية البدنية والرياضية  
- تساعد في وضع الخطط الخاصة بالمناهج واداء المهارات الحركية المختلفة عند المنافسة.  
- دراسة فلسفة التربية البدنية والرياضية يهدف من ورائها التوفيق بين قوى الفرد الكامنة والارتقاء بحياة المجتمع ، فهي تعمل على جعل العقل نشيطا قويا<sup>2</sup>.

#### 5. أهداف دراسة فلسفة التربية البدنية والرياضية :

- معرفة الاحداث التاريخية ومدى استغلال التربية البدنية والرياضية لتحقيق الاهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.  
- توجيه افراد المجتمع لممارسة النشاط البدني بشكل فردي وجماعي ليعود عليهم بالنفع العام.  
- تحقيق رغبات الافراد في ممارسة النشاط البدني والرياضي.  
- ترسيخ القيم الاخلاقية والتربوية.  
- الحفاظ على الجانب الصحي والابتعاد عن الرذيلة وتناول المنشطات والمسكرات  
- توثيق العلاقة الاجتماعية من خلال ممارسة النشاطات الرياضية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مصطفى السايح محمد ، محمد حسين عبدالمعتم: فلسفة التربية الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية (2007م)

<sup>2</sup> احمد حسن ياس، فلسفة وتاريخ التربية الرياضية والبدنية المرحلة الاولى، الجامعة المستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.2018. ص5  
<sup>3</sup> نفس المرجع السابق. ص6

## 6. حاجة التربية البدنية والرياضية الى الفلسفة

يتصور الكثير من المدربين والمدرسين في التربية البدنية والرياضية أن الفلسفة لا تدخل ضمن اهتماماتهم المهنية وهذا لأن الطابع الغالب على أنشطتهم الطابع البدني الحركي. وأن الفلسفة من الموضوعات البعيدة عن تخصصهم أو هي مجرد مادة لاستكمال الشكل الأكاديمي للتربية البدنية والرياضية وهذا اعتقاد خاطئ وتصور مغلوط وتعبير عن فكر ساذج، ويرد على ذلك المفكر التربوي الرياضي "رونالد جولد" بأن هذه الطريقة في التفكير تجعلهم دون مستوى التخصص المهني فهم يرغبون في ان يقوم غيركم بالتفكير بالنيابة منهم."

التربية البدنية والرياضية أبعد من مجرد أداء حركي وتعلم مهاري، وإنما هي قضية تصل برؤية بصرية وتربوية شاملة. حيث ان أدوات التربية البدنية والرياضية (الأنشطة الرياضية) ترتبط بنسق اجتماعي ثقافي والفلسفة تقود هذه الأدوات وتبصرها بممارستها الصحيحة الهادفة في اطار يعبر عن أفكار مقترحة لتوظيف الفلسفة في مجال التربية البدنية والرياضية من أجل إثراء حركة البحث الفلسفي التربوي الرياضي للاستفادة من معطياته الفكرية في تطوير نظام التربية البدنية والرياضية.

في هذا المجتمع المعاصر يجب أن يكون هناك مبدأ فلسفي للتربية الرياضية، تعد الفلسفة في التربية البدنية والرياضية أساسية وضرورية، تنمي الشعور الجماعي، توجه أعمال الفرد الرياضي، وتجعله أكثر عقلانية ومنطقية منظم متسلسل ومنسجم ، مطابق للفكر فيما يسعى إلى تجسيده في الواقع (البيئة الرياضية). إنما يعكس أفكارا ذات معاني وتصورات. فالفلسفة تقدم للرياضة إتجاهها معيناً ترسخ قيم الجماعة ،من خلالها تدرك العالقة بين التربية الرياضية والتربية العامة وأغراضها (التنمية الشاملة المتكاملة) بالفلسفة تنعكس الرياضة كأسلوب علمي عقلاني في منطقي ومنظم، وتقدم أفضل الإهتمامات للمجتمع الإنساني.<sup>1</sup>

فالمهني التربوي الرياضي في أمس الحاجة الى الفلسفة لاعتبارات عديدة أوردها بعض المفكرين من بينهم: أ-فيليب فينيكس (Philip Phenix): يرى فينيكس أن قيمة فلسفة التربية تتحدد بالعناصر التالي: - الفهم: يحتاج التربوي الرياضي فهم أفضل لمعنى اشتغاله بالعملية التربوية. - إدراك العلاقات: يتاح للمهني التربوي رؤية العمل التربوي في رد كليته وشموله وفي علاقاته بمظاهر الحياة الأخرى واهتماماتها.

<sup>1</sup>بوخروبة اليامنة، التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية، جامعة باجي مختار - عنابة. ص7.

- إزالة عوامل التناقض: إمداد المهني التربوي بوسيلة للتعرف على أنواع الصراع والتناقض بين النظرية والتطبيق (القضاء عليها)
- اقتراح خطوط جديدة للنمو: على المهني التربوي من اقتراح خطوط جديدة للنمو التربوي في ضوء قيامه بمراجعة نقد الخطط التربوية نقدا شاملا.
- إثارة الأسئلة: تساعد المهني التربوي على توجيه الأسئلة وإثارتها من خلال تنمية الاتجاهات والقدرات وعوامل التقدير التي تمكنه من ذلك.
- ب- ويست و بوتشر (Wust & Bucher) : اعتبر أن التربية البدنية والرياضية من أهم مواد الإعداد المهني والأكاديمي لطلبة التربية البدنية والرياضية خصوصا في المرحلة الجامعية، وقد فسر ذلك من خلال:
  - فلسفة التربية البدنية و الرياضية تبلور قيمة وأهمية التربية البدنية و الرياضية لأنها تعتمد على عملية البحث والتقصي العقلي عن حقيقة الواقع والمعارف والقيم .
  - فلسفة التربية البدنية و الرياضية تشكل أساس وقاعدة مشتركة من الفكر المهني المستنير (أهمية المعاني، وتحضير الممارس لتحقيق اداء مهني).
  - فلسفة التربية البدنية و الرياضية ترشد الممارس المهني نحو عمل لفرد عاقل صالح في حياته (يعرف ما هو مقبول ومناسب).
  - فلسفة التربية البدنية و الرياضية تقدم الاتجاه الأنسب للمهنة والبرامج (تعزيز التوجيه والنظام والتدريب).

### قائمة المراجع

1. ابن سينا النجاة، مطبعة السعادة، القاهرة، ( د . ط )، 1331 هـ .
2. أبو حامد الغزالي، مقدمة تهافت الفلاسفة المسماة مقاصد الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 5 د ط ، 1961 . .
3. اجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1987.
4. احمد حسن ياس، فلسفة وتاريخ التربية الرياضية والبدنية المرحلة الاولى، الجامعة المستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. 2018.
5. أحمد علي الحاج محمد، في فلسفة التربية نظريات وتطبيقات، دار المناهج، عمان، الأردن، ط، 1. 2002.
6. بدران، شبل، ومحفوظ أحمد فاروق، في أصول التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. مصر. ط. 1. 1994.
7. بعجي سعاد: دور القيم في بناء قيادة ناجحة وفعالة بين الفكر الوضعي والإسلامي. اطروحة دكتوراه. جامعة محمد بوضياف المسيلة. 2017.
8. بوخروبة اليامنة، التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية، جامعة باجي مختار عنابة. ص 7.
9. تحسين الطراونة، الأخلاق و القيادة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض، 2010.
10. جعيني نعيم، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل، عمان. الأردن. 2004.
11. جميلة علم هدى، النظرية الإسلامية في التربية والتعليم، ج، 1 مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، لبنان، ط، 2. 2015 .

12. جورج غرفتش ،الأطر المرجعية للمعرفة ، ترجمة خليل احمد خليل ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة 3 ، 2008 .
- 13.الحاج أحمد. في فلسفة التربية نظريات وتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.ط1. 2014.
- 14.الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مدخل إلى علوم التربية، الجزائر، 2006.
- 15.رجا بهلول، أحداث الطبيعة وأفعال الإنسان :كيف ندرك العالقة بين الطبيعي والاجتماعي؟ مجلة "تبين". 2019.
- 16.الرشدان عبدالله، وجعيني نعيم، المدخل إلى التربية والتعليم.عمان. الأردن. دار الشروق.1997.
- 17.روبير بلانشي ، المدخل إلى المنطق المعاصر، ترجمة محمود يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر،(د.ط)، 2005 .
- 18 .زكي نجيب محمود، نظريه المعرفة، مكتبة الانجلو المصريه، 1969 م
- 19.السراج، فؤاد، فلسفة التربية الرياضية، دار ابن الأثير للنشر، الموصل، جامعة الموصل
- 20.سليم بطرس جلدة،أخلاقيات الإدارة في عالم الأعمال، دار الإعلام للنشر و التوزيع، عمان، 2010<sup>س</sup>.
- 21.سليمان دنيا، مقال في المعرفة، مطبعة مصر، 1955.
- 22.عبد الجليل كاظم الوالي، الفلسفة اليونانية، مكتبة غريب طوس، اوراق للنشر والتوزيع. ط1 2009.
- 23.محمود عبد الرحمن الحديدي، الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، ، المجلد 40، ملحق 40، 2014.
- 24.عبد الرحمان بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط، 1، 1980.
- 25.عبد الرحمن النحالوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها"في البيت والمدرسة والمجتمع"،دار الفكر، سوريا، بيروت 2010.
- 26.عبد الرحمن بدوي ، مدخل جديد الى الفلسفة ، وكالة المطبوعات ، الكويت، ط1 ، 1975 .

27. علي احمد مدكور، مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي، القاهرة. 2001 .
28. علي سامي النشار ، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، دار المعارف بمصر ، ط5. 1971.
29. عياصره، وفاء. درجة انعكاس المبادئ التربوية للفلسفات (المثالية، الواقعية، البرجماتية) على عناصر العملية التربوية في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية التربية، 2012.
30. الفتلاوي، سهيلة محسن، هلال، أحمد المنهاج التعليمي والتوجه الأيدلوجيا (النظرية والتطبيق). ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 2006.
31. قاسم حسن البدري، نظرية التربية البدنية، مطبعة جامعة بغداد. 1979.
32. كمال عبد الحميد أسماعيل، التطورالفلسفي للرياضة والتربية البدنية. 2014.
33. ماجد عرسان الكيالني، أهداف التربية الإسلامية، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2. 1998.
34. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن. 2009.
35. محمد أحمد الحاج، فلسفة التربية. عمان. الأردن. دار المناهج. 2003.
36. محمد جديدي، فلسفة الخبرة "جون ديوي نموذجاً"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ؛ بيروت ، لبنان، ط1. 2004 .
37. محمد عبد الله الشوقاوي، الفكر الأخلاقي: دراسة مقارنة، دار الجيل، بيروت، 1990.
38. محمد مصطفى، وعبد المنعم محمد، فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. 2007.
39. محمد مهران رشوان ، المدخل إلى المنطق الصوري ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 2. 1998.
40. محمد، أحمد عب الحاج، أصول التربية. دار المناهج، عمان، الأردن. 2003.
41. محمد، مصطفى، وعبد المنعم، محمد، فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية. 2007.

42. محمود عبد الرحمن الحديدي، الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق 40.
43. محمود قاسم: نظريه المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توماس الاكوييني مكتبه الانجلو المصريه، بدون تاريخ.
44. مصطفى حلمي، الأخلاق بين الفلاسفة و علماء الإسلام، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.
45. مؤيد سعيد السالم، تنظيم المنظمات - دراسة في تطوير الفكر خلال مائة عام - دار الكتاب الحديث، عمان - الأردن - 2002.
46. ناصر إبراهيم، أسس التربية التاريخية، الفلسفية، النفسية، التعليمية، البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الثقافية، الوطنية، عمان، الأردن، دار عمار. 2010.
47. ناصر إبراهيم، فلسفات التربية - عمان. الأردن. دار وائل للطباعة والنشر. 2001.
48. ناصر إبراهيم. فلسفات التربية، دار وائل للطباعة والنشر. عمان. ط 1. 1200.
49. نصر الدين الطوسي: تلخيص محصل المتقدمين والمتأخرين لفخر الدين الرازي. تحقيق طه عبد الرؤوف سعد. مكتبه الكليات الازهرية. بدون تاريخ.
50. نصر الدين الطوسي: شرح الاشارات والتنبيهات لابن سينا، طبعة د. سليمان دنيا دار المعارف 1950.
51. نعمان عبد الغني، فلسفه الرياضة والتربية البدنية. كتاب أكاديميا. جامعة الكويت. 2019.
52. يحي هويدي، قصة الفلسفة الغربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د ط)، القاهرة، 1993.
53. يعقوب المليجي، الأخلاق في الإسلام، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1985.
54. اليماني عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. 2004.

55. Freeman, W. 1977. Physical Education in Changing Society Houghton Mifflin Co., Boston, P.139.

56.Sahoo, Jayadev. (2012). The Mind–Body Problem, International Journal of Multidisciplinary Education and Research, 1. pp: 138 – 145.

57.KluasMeier ,Herbert J. &Feldman , Katherine v. ( 1975 ) , effects of adefination and avarying Number of Exambles and Non exambles on concepet Attainment , Journal of Education Psychology .vol( 67 ) no (2) (April).